

## الفصل الخامس

### فنون الخبر

- ١ - شرح الاخبار وتفسيرها .
- ٢ - عناوين الاخبار .
- ٣ - الصور الاخبارية .
- ٤ - قياس الاخبار .
- ٥ - تتبع الانباء .
- ٦ - تنسيق الاخبار .
- ٧ - تنظيم قسم الاخبار .

## شرح الاخبار وتفسيرها

عندما يتردد الصحفى على مصادر الاخبار ويتابعها ، تبرز أمامه روايات متعددة تصلح لبناء قصص اخبارية ، مختلفة النوعيات ، فالخبر يتطور بتعدد زواياه ، وقد يخرج عن طابعه الاخبارى البحث ليصير موضوعا صحفيا شائفا ، جديرا بالنشر . واذن ففى كل خبر رواية جديدة بالسرد والمعالجة ، وكلما نقب الخبر وتعمق فى البحث ، كلما تفتحت له الابواب المغلقة وراء الخبر ، فاذا بالنبذة القصيرة تتطور لتصبح موضوعا صحفيا جديرا بالرواية .

ومن هذا المنطلق نجد أن الاسئلة التقليدية الستة التى يستخدمها الصحفى لتجميع خيوط كل رواية ، هذه الاسئلة : من • وماذا • ومتى • وأين • وكيف • ولماذا هى أداة ناجحة ليطور بها الصحفى محصوله الاخبارى ، ويحوله الى روايات اخبارية مستكملة الجوانب ، يطالعها القراء بشغف ، ويقبل عليها بشوق وتحمس ، ويمكننا ، من زاوية الخصائص ، أن نقسم الروايات الاخبارية على النحو التالى :

- ١ - روايات قائمة على الملاحظة والمشاهدة .
- ٢ - روايات قائمة على الخبره والتجربة .
- ٣ - روايات قائمة على المواد المكتوبة والمطبوعة .

وأما الروايات القائمة على الملاحظة والمشاهدة ، فهى أشد التصاقا بالخبر ، لأنها تتصل بطبيعته ، وتعتمد على المصادر المباشرة ، التى يستقى منها الخبر الانباء . فهو بذلك يجمع عناصر الخبر ، عن طريق الملاحظة والمشاهدة ، ويحصل على البيانات والتفصيلات من خلال الممارسة الذاتية . والصحفى يمارس نشاطا اخباريا بحثا حين يعد هذه الروايات ، فنراه يتصل بمصادره ، ويذهب الى أرض الاحداث ليسجل ملاحظاته ومشاهداته وأحاديثه ، ويجمع خيوط رواياته ، وهو بذلك يبذل جهدا اخباريا بحثا يعتمد فيه على حواسه وقدراته .

وتتصف الروايات القائمة على الخبرة والتجربة بالطابع الذاتى الشخصى ، فهى رغم احتوائها على عنصر الخبر ، الا أنها بأمثلتها وبراهينها وذاتيتها تقدر من التحقيقات الصحفية .

وفى الروايات القائمة على المواد المكتوبة والمطبوعة ، يربط الصحفى بين أحداث الامس وأحداث الغد ، ويفسر الاحداث القريبة بالاحداث البعيدة ويستفيد بما لديه من معلومات فى تدعيم كتاباته ، وفى تقديم روايات صحفية متعددة البيانات .

وإذا كان عامل الوقت له أهميته فى جميع الروايات الاخبارية ، فان المناسبة للحال هى الطابع الملائم للروايات الانسانية والطرائف بصفة-سحامة، أى أن يكون الجمهور مهياً لقراءة الرواية ، على أساس أنه يعيش مادتها ، ويشعر بالحاجة الى روايتها . ويمكننا القول ، من منطلق المناسبة والهدف، أن غاية الروايات القائمة على المشاهدة والملاحظة هى تغطية بعض الزوايا الاخبارية . وغاية الروايات القائمة على الخبرة والتجربة هى معالجة المشاكل القائمة وإيجاد حلول عاجلة للموضوعات ذات الهمية العامة ، وهدف الروايات القائمة على المواد المكتوبة والمطبوعة هو التسلية والفائدة وزيادة حصيلة المعلومات .

ويراعى فى عرض الروايات الاخبارية بصفة عامة دلالتها ، أى صلتها بالجمهور ، وأهميتها أى اتصالها بمصالحه ، وتأثيراتها ، أى ارتباطها بأحداث أخرى . وفى هذه الحالة الاخيرة يجمع كل ما له صلة أو ارتباط بالنبأ ، ويقدم فى موضوع واحد ، يتضمن شتى الاخبار المتناثرة ، ذات المصادر المختلفة . ويتبع أسلوب ربط الحديث والقديم لانعاش ذاكرة القارئ وتهيئتها لمتابعة الموضوع، ولإبراز أثر الخبر ودلالته ، ويستكمل المخبرروايته موضعا نتائج تحرياته ، متكنها بالاحتمالات المتوقعة على أساس من البحث والاستفسار .

ان تعريف الاحداث لا يقل أهمية عن جمعها ، فهى مهمة رئيسية ، لا تقل أهمية عن مهمة البحث عن مصادر ، أو الجرى وراء الانباء . والوظيفة التفسيرية أو الايضاحية تعتبر متممة للوظيفة الاخبارية ، وتأثيرها بالغ فى دعم الروايات الاخبارية ، واستكمال جوانبها، وتذود عمليات الدعم الاخبارى، حول استكمال الوقائع ذات الصلة بالموضوع ، أى الانباء ذات الانعكاسات، والبيانات البعيدة عن متناول القراء ، هذا مع ايراد الكيفية ، وتوضيح المغزى والدلالة ، وبيان النوايا ، وتوضيح النتائج والعواقب ، أى القاء الاضواء الكاشفة على الخبر .

وإذا كانت مهمة تفسير الانباء تتصل اتصالا وثيقا بالخبر أى تعتبر

جزءاً هاماً من أجزائه . وتفصيلاً توضيحياً من تفصيلاته ، فإن من الأهمية  
بمكان أن يلتزم فى هذا التفسير بالموضوعية ، أى لا يدس الرأى فى تفسيره ،  
حيث ان مقالات الرأى والافتتاحيات والاعمدة ، هى الاماكن الملائمة لوجهات  
النظر .

ويعتمد فى التفسير الاخبارى على الصور التحليلية ، أى ماذا حدث؟  
وكيف حدث ما حدث ؟ ولماذا حدث ما حدث ؟ وقد لا يقتصر على تحليل الكيفية  
وتحليل الدوافع والوسائل وبيان الاسباب ، بل يذهب التحليل والتحرى حد  
توضيح قيمة التطور الذى صاحب الحدث الاخبارى ، وقد يستخدم فى ذلك  
العرض التاريخى فى معرض المقارنة ، وان كانت هذه المعالجة تحتاج الى  
جهد كبير ، حيث انها لا تقف عند حد تناول العناصر التى تركز عليها  
الاحداث ، بل تذهب الى استخراج الفكرة العامة ، أو الهدف من الملبسات  
التاريخية ، وتكون للتكهنات قيمتها لارتكازها على حوادث سابقة ومشاهدات ،  
وهى جميعها تكشف عما وراء الخبر .

ومما تقدم نستطيع أن نقرر أن عمليات التفسير والتعليل والتكهن  
والمقارنة هذه تتطلب قدرات وخبرات ، قد لا تتوافر فى كل مخبر ، حيث ان  
المطلوب هو ادراك ما وراء الخبر ، أى تلبية كافة البيانات المطلوبة التى تدور  
فى مخيلة القارئ هذا الى تفهم الفروق المميزة بين التفسير والتعليق ، حتى  
لا ينزلق المخبر الى عرض الآراء الشخصية ، أى حتى لا يرتكب الاخطاء  
والصحف المستقلة بذلك هى وحدها التى تستطيع مباشرة تفسيراتها فى جو  
من الواقعية التامة ، فى حين أن التفسيرات تبدو فى صحف الرأى برشامة  
موجهة للقارئ . ولعل هذا ما يدفعنا الى القول بلزوم قصر مبدأ الشرح  
والتفسير على الصحف الحرة فقط ، لالتزامها بمبدأ الواقعية . وقد لوحظ  
أن تفسيرات وكالات الانباء تنطوى على الكثير من الرأى والتوجيه الاخبارى ،  
ولهذا فمن الأهمية توحى الحيطة والحذر عند الاخذ بهذه التفسيرات .

ومن الأهمية ان وضع خط فاصل مميز بين التفسير  
والتعليق . أى بين الخبر والرأى ، فال تفسير عاملاً لتأكيد  
صحة وموضوعية الخبر ، وعلى المخبر أن يفرق بين رأيه  
والوقائع التى تفسر الاخبار . وتفسير الاخبار ليس من المهام السهلة  
حيث انه يتطلب الكشف عن الدوافع وراء الحدث والتعرض للنتائج والآثار  
المتوقعة . والربط بين العناصر المتشابهة ، والمقارنة بين العناصر المتباينة .  
ولعل هذا ما جعل مسؤولية التفسير تقع على كاهل كبار الصحفيين ، من  
ذوى الخبرة والتخصص فى عرض الانباء . والانباء المفسره ذلك هى انباء  
ذات أهمية ومستوى ، وهى تتصل فى معظم الحالات بالمشاكل والاتجاهات

المهام ، والاحداث السياسية والانباء التى تتصل بالكشوف ، أو ذات الدلالات الاقتصادية .

والتعليق على الانباء اذن هى ادراك الانباء من منطلق الرأى ، ونقل هذا الادراك الى القراء ، الذين ليس لديهم امكانة معرفتها ، أو ليس لديهم القدرة على فهمها ، ومن خلال هذا التعليق تمارس الصحافة قوتها كسلطة رابعة لها تأثير كبير على الرأى العام ، ان تستطيع الصحافة بالتعليق أن تؤثر فى النفوس . وتخطب العقول وتحرك المشاعر . فالتعليق هو وسيلة ناجحة ومؤثرة من وسائل التأثير على الرأى ، وخلق الوعى وترجيح الرأى العام ، والمعلقون على درجة كبيرة من الفهم والوعى والادراك ، فهم من زاوية التوجيه قادة . لهم قدرات خاصة فى مخاطبة الجماهير ، والتأثير على الرأى العام ، والمعلقون فئات : فهناك المعلقون السياسيون والمعلقون الاجتماعيون والمعلقون فى مجال العلم ، والمعلقون فى مجال الادب ، والمعلقون فى مجال الفنون .

وإذا كان التعليق هو من مقالات التوجيه ، فان من الاهمية أن يكون مقنعا مركزا مشوقا مؤثرا ، كى تستوعبه الجماهير ، وتأخذ بمنطقة ، وتتقبل منطلقاته .

والتعليق على الاخبار من المهام القومية الكبرى ، التى تضطلع بها الصحافة لمواجهة سيل الاخبار الخارجية التى ترد من الوكالات الاجنبية ، والتى تستهدف خدمة المصالح الاستعمارية . وبما أن التعليق هو نوع من أنواع مقالات الرأى فانه بعيد كل البعد عن الخبر .

## - ٢ -

### عناوين الاخبار

لا ينبغى أن ننظر الى عناوين الاخبار على أنها نوافذ فقط تطل منها الانباء على القراء ، بل يجب أن ننظر اليها كمصادر رئيسية للاعلام ، خاصة لفئة القراء الذين يطلعون على الصحيفة على عجل بسبب ضيق الوقت ، وهذا القول يعنى أن على الصحف أن تبذل قصارى الجهد كى تلبى احتياجات القارئ العجلان ، فى الوقوف على جوهر الانباء ، وذلك بأن تلبى هذه السطور القليلة احتياجات هذا القارئ بأن تحيطه علما بفحوى الخبر فى سرعة وابعاز .

وشأن العنوان فى ذلك شأن مقدمة الخبر . فى أهمية احتسائه على

عنصرى التشويق والافادة، أى تحريك شهية القارئ لقراءة النبأ، واسترقاع انتباهه لمتابعة تفاصيل الرواية حتى نهايتها ، وهذا يعنى أن وظيفة العنوان مزدوجة ، من هذا المنطلق .

وكتابة عناوين الاخبار من الفنون الدقيقة التى تتطلب ذوقا ومهارة ، كى تؤدى العناوين وظائفها الاساسية التسويقية والاعلامية ، بقدر من التمام . والقاعدة العامة التى تتبع فى كتابة العناوين هى أن أهمية الروايات الاخبارية وقيمتها هى التى تملئ نوع وحجم العنوان الذى تختاره الجريدة للنبأ . فالعناوين الكبيرة الحجم المتعددة السطور توضع عادة فوق الروايات الهامة، واهتمام القراء - لا طول الرواية - هو الذى يقرر مساحة العنوان وحجمه . والامانة فى العنوان تعنى ألا يتخذ العنوان محورا للتشويش أو الدعاية أو الخداع أو التهويل ، بل ينبغى أن يعبر العنوان بدقة وبصدق عن فحوى الخبر وأهميه .

وتتنافس عناوين الاخبار فى الصحيفة الواحدة ، فيختل كل عنوان أهمية نسبية تقاس وتحدد وفق ظروف النشر ، أى وفق أهمية الانباء المقرر نشرها فى الصحيفة الواحدة ، فاذا تعددت الروايات الاخبارية الهامة فى صحيفة واحدة ، وفى يوم واحد ، فقد لا يتسنى اعطاء بعض الروايات ما تستحقه من مكانة ، أى لا يتسنى أن تخطى عناوينها بالحيز المناسب لأهميتها ، بل يحدث أن ترتب هذه العناوين وفق الأهمية النسبية . ولكن حين تنشر روايات أقل أهمية فى يوم تندر فيه الروايات الاخبارية الهامة ، فإن عناوينها تلقى أهمية نسبية مستمدة من ظروف النشر . وهكذا نجد أن هناك عوامل تؤثر فى تحديد أهمية العنوان ومكانته ، بل فى حجمه ، هى ظروف الحديث ، أى وقتيته ، وامكانيات الحيز والمكان .

ان عنوان الخبر يحمل رسالة هامة مختصرة ومفيدة عن الخبر ذاته ، تختلف الصحف فى الطريقة التى تختار بها عناوين أخبارها، بل فى الطريقة التى تخرج بها هذه العناوين ، إذ تعبر كل صحيفة بهذا الاختيار عن شخصيتها المتميزة ، ولونها وطابعها وسياستها ، على أن هناك أصولا وقواعد عامة تلتزم بها جميع الصحف فى استخداماتها للعناوين ، وتتلخص بعض هذه القواعد فيما يلى :

١ - يجرى العنوان من جميع الالفاظ التى يمكن الاستغناء عنها ، كى يبدو مركزا قوى العبارة ، إذ لا يجوز أن يروى الشئ الواضح ، أو يدلل بما هو مسلم به .

- ٢ - يراعى التناسق والتوافق والمطابقة بين طابع الرواية وطابع العنوان من حيث الشكل والصيغة ، فلكل موضوع عنوان يناسبه .
- ٣ - يجب أن يكون العنوان واضحا ، أى أن تكون ألفاظه سهلة ومختارة ، وجملة قصيرة بسيطة لا تحتمل تويلاً . وهذا يعنى أن يكون العنوان معبرا ومتضمنا بوضوح لجوهر الخبر .
- ٤ - يتجنب التكرار فى العنوان الواحد ، بالنسبة للمعانى والالفاظ ، أى يكون كل سطر مفيدا متضمنا معلومات جديدة .
- ٥ - يراعى استقلال وحدات العنوان ، أى يكون كل جزء وحدة لغوية متكاملة ، أى جملة مفيدة قائمة بذاتها ، فلا يكون هناك سطر ثان لتوضيح معنى السطر الاول .
- ٦ - العنوان هو واجهة الخبر ، وينطبق عليه ما ينطبق على كل واجهة ، من ضرورة توفر عنصر الجذب والتشويق ، أى يجب أن يعمل كل من التحرير والعرض ونوع الحروف على لفت الانظار ، فالعنوان الفاشل يحكم على الرواية بأكملها بالفشل .
- ٧ - تعرف شخصية الجريدة من عناوين أخبارها ، فالصحف الرزينة تتجنب العناوين المثيرة ، والصحف الحريصة على ثقة القراء ، لا تنشر العناوين المضللة ، التى تحوى عناصر لم يتضمنها جسم الرواية .
- ٨ - فى الروايات المتطورة ينبغى أن يتحقق عنصر الربط بين النبا القديم والنبأ الحديث ، باختيار نفس العنوان ، أى تكراره ، انعاشا لذاكرة القراء .
- ٩ - من الاهمية بمكان ربط العناوين بالصور والرسوم ، كى تعمل جميعها فى خدمة الرواية الاخبارية ، وابرز عناصرها واستخراج مغزائها .
- ١٠ - العنوان هو الاستهلال مترجما الى عبارة واضحة ، وتتجاوز العناوين الطويلة الديباجة الاستهلالية ، وتمتد الى جسم الرواية ،
- ١١ - العنوان له أشكال وصور ، فهو اما أن يلخص الاستهلال بقدر من التمام ، أو يختار ابرز عناصره . والمهم فى ذلك كله ألا يتعرض لشيء لا يوجد فى صلب الرواية ، وألا يحتوى على عناصر دعائية أو يقفز الى نتائج غير مؤكدة .
- ١٢ - ينبغى مراعاة التناسب بين أحجام أسطر العنوان ، فلا يأتى سطر مزدحم بالكلمات ، وآخر خال منها .
- ١٣ - من الاهمية أن يكون العنوان موضوعى الطابع ، أى لا يحمل رأيا أو تعليقا .

- ١٤- من الضروري أن يحمل العنوان جديداً . أى يوحى بأن شيئاً هاماً قد حدث ، أو عملاً كبيراً قد انجز .
- ١٥- التصريحات القوية الدلالة لابد وأن تتضمنها عناوين الاخبار .
- ١٦- الدقة فى الالفاظ والعبارات والمضمون ، من أهم صفات العنوان الجيد ، إذ أن الخطأ قد تخطئه العين اذا ما ورد فى صلب الخبر ، ولكنه يعلن عن نفسه اذا جاء فى العنوان . فاذا كانت الدقة واجبة فى رواية الخبر ، فانها تُوجب عند اعداد عنوانه .
- ١٧- لا يصح تحميل العناوين أكثر ما تحتمله الرواية ، ولا يجوز الاسراف فى استعمال العناوين الضخمة والالوان الحمراء والاطارات المزخرفة .
- ١٨- ايجابية العنوان تصادف فى نفس القارئ قبولاً واستحساناً ، واذن فعناوين التساؤل والنفي أقل قيمة من عناوين الاثبات ، فالقارئ فى حاجة ماسة الى دعم أفكاره ، وتثبيت معتقداته وتحقيق مطالبه .
- ١٩- للعنوان وظيفة دعائية ، فهو يعلن عن النبأ ، ويعطى للقارئ معلومات هامة ودقيقة وسريعة عن جوهره ، وهو يبسر للقارئ الحصول على ما يريد من أخبار بأكبر قدر من الكفاية ، وبأقل قدر من الوقت .
- ٢٠- أهمية السطر الاول من العنوان باللغة ، وترجم هذه الاهمية بأن يحظى السطر الاول بحجم أكبر من الاسطر التالية .
- ٢١- يؤخذ فى الاعتبار ، عند تحديد حجم العنوان ، مساحة الصفحة ، وتوزيع الاعمدة على عناوين موضوعاتها ، والتصميم المبدئى للتنسيق ، وتداخل العناوين وتوافقها .
- ٢٢ - لا يجوز أن يبدو العنوان مزدحماً أو مفرغاً ، فان توازن العنوان يعنى توازن عناصره وتحقيقه لانضال النتائج .
- ٢٣- التركيز فى العنوان يعنى قولاً كثيراً فى قدر قليل ، فالعنوان ضوء كاشف يوضح الطريق ، ولكنه ليس كل الطريق ، وحيز العنوان أثمن من أن يضيع فى كلمات عامة وتعبيرات غامضة .
- ٢٤ - القدرة على تمييز ما هو جديد وما هو هام ، من أهم خصائص كاتب العنوان ، ان لابد من أن يملك كاتب العنوان القدرة على عرض العنصر الاخبارى ، فى تمام واكتمال ، وفى تركيز واختصار .
- ٢٥ - لكل سطر فى العنوان أهمية ذاتية ، ولايجوز أن يحوى عنصر التكرار فى المعنى أو اللفظ . ولكل سطر فى العنوان وظيفة اعلامية وتتضافر الاسطر اذن على سرد جوهر الخبر .
- ٢٦ - من أكبر الاخطاء أن يقول العنوان ما ليس فى الرواية ، والخطأ الأكبر هو خلط الرأى بالعنوان ، كما أن من الاخطاء الشائعة المبالغة فى العنوان .

- ٢٧ - عنوان الاثبات أقوى من عنوان الذفى ، وعناوين الافعال أقوى من عناوين الاسماء ، وعنوان الحدث أقوى من عنوان الاحتمالات .
- ٢٨ - فى الروايات المتطورة يجب أن يحمل العنوان كل جديد متطور أضيف للرواية السابقة .
- ٢٩ - عناون الطرائف تعبر عن الطرافة ، وتحمل روح الدعابة ويتطلب اعدادها ذوقا وموهبة .
- ٣٠ - للعناوين الفرعية أهمية بالغه فى تسهيل متابعة الرواية ، فهى توضح النقط الهامة ، وتقسّم الفقرات الطويلة الى أجزاء يسهل استيعابها .

وتستخدم الصحف الى جانب العناوين الرئيسية عناوين فرعية ، أى أنها تعتمد الى تقسيم رواياتها الى اجزاء متميزة ، لكل جزء أو فقرة عنوان فرعى ، وشأن هذه العناوين الثانوية شأن الفواصل بين أجزاء الموضوع الواحد ، أى أنها أشبه بمعالم الطريق لجذب القارئ ولفت نظره الى أهم عناصر الرواية ، ومحتويات الخبر ، وتستخدم الصحف أحيانا فواصل طباعية كالنجوم والرسوم والفراغات البيضاء كعوامل مساعدة للعناوين الفرعية فى احداث تأثيرات مريحة للعين .

ولا بد من أن تختار هذه العناوين الفرعية بدقة وهارة ، كى تحتوى أبرز الحقائق التى تتضمنها الفقرات ، هذا مع عدم الاسراف فى استخدامها حتى لا تتجاوز الغرض المقصود بها من اشعار القارئ بأن أمام مادة منسقة مرتبة .

والقواعد التى تحكم العناوين الرئيسية تحكم العناوين الفرعية ، أى يجب أن تحرر بلغة سهلة مختصرة واضحة ، أى أن تؤدى نفس الوظائف فى جذب القارئ وتشويقه لقراءة الرواية ، واحاطته بأهم عناصرها ، وتختلف العناوين الفرعية عن العناوين الرئيسية فى أنها تجمع من نفس بنط الرواية ، ولكن من حروف سوداء ، رغبة فى لفت نظر القراء اليها ، ووجود هذه العناوين الفرعية فى صلب الرواية يعطى للقارئ معلومات تكميلية ، ويسير له الاستفادة من المادة .

ونستطيع على ضوء ما تقدم أن نقرر أن للعناوين بصفة عامة خصيصة اعلانية ، فهى تعلن عن المادة التى تحتويها الصحف ، وتستعين الصحف بالعناوين فى مجال المنافسة . ومن هذه الزاوية يكون للعناوين مهمة

تسويقية ذلك أن الصحف تجتهد في اختيار العناوين وإبرازها وتلوينها وأخراجها للتأثير في الرغبة الشرائية للقراء ، على أنه من الأهمية لا تدفع الرغبة الاعلانية الصحف الى استخدام العناوين استخداما هادفا مضللا .  
قالعنوان جزء لا يتجزأ من الخبر ، وكل ما يرد فيه لا بد وأن يكون مستمدا من صميم الخبر ، لا قائما على الاستنتاج أو الفرض ، وحين يفقد العنوان الصلة بالخبر ، أي حين يخرج عن حدود الرواية ، فإنه يلحق الضرر بالرواية ذاتها ، ويأتى بعكس المطلوب .

وللعنوان قيمة أخرى من زوايا تنسيق الصفحات ، إذ يحافظ على التوازن في توزيع المادة التحريرية والمصورة ، وييسر توزيع الصور والاطارات والاعلانات - أي السواد - توزيعا عادلا فيجد القارئ في كل صفحة ما يريح العين ويسترعى الانتباه .

ان الجريدة تقرأ من عناوينها ، ومكان العنوان وحجمه ينبئ عن أهمية الرواية ، ولهذا فإن العنوان العريض في الصفحة الأولى يعلن عن مادة اخبارية جديدة بشغل حيز الصدارة ، واختيار عناوين الاخبار واعدادها مهمة عسيرة تترك في الغالب لكبار المسئولين في الجريدة .

لقد كانت الصحف الى وقت قريب تستخدم حروف الطباعة ذي تنفيذ العناوين لما فيها من اليسر والمرونة ، ولكن بدأت العناوين الخطية تزحف على الصحف بعد ذلك ، وهي خطوط تسمح باستخدام ألوان من الفنون الخطية ، كالخط الكوفي والفارسي والرقعة والنسخ ، وواضح أن العيب الرئيسي لهذه العناوين هو تكاليفها وعدم مرونتها ، إذ يتعذر تعديلها حال استخراج كليشياتها ، ذي حين أن العناوين المؤلفة من الحروف الطباعية يمكن تعديلها حتى في اللحظة الأخيرة .

والعنوان له أشكال متعددة ، فهناك العنوان المكتوب على شكل هرم مقلوب ، والعنوان المكتوب على هيئة سلم متدرج ، والعنوان المحرز على شكل سطر متساوية في بدايتها ونهايتها . والتنوع في شكل العنوان له فائدته من زوايا الاخراج والتنسيق ، ويكون التنوع في نوع البنط أو نوع الخط أو حجم الكلشيه .

وإذا كان الاصل في العنوان أن يكون من سطر واحد ، فإن الاسطر الكاملة يجب أن تلتزم بكافة القواعد التي تلتزم بها السطر الاول من حيث الدقة والوضوح والايجاز ، ومن الأهمية أن تتحقق فوائد هذه الاسطر

المكتملة ، فى اعطاء معلومات اضافية ، وتشويق القارىء ، وتمكين الصحيفة من ربط العنوان بالرواية .

وهناك ترابط بين نوع العنوان وطابع الرواية ، فالعنوان الملخص يناسب الروايات ذات التفاصيل المتعددة ، والعنوان المبرز يناسب الروايات المتضمنة لعناصر لافتة للنظر ، وعنوان التوضيح يناسب الموضوعات التى تتطلب المزيد من الشرح والتفسير ، والعنوان الوصفى يقدم للروايات التى تحوى صوراً وصفية ، وفى الروايات التى تحتوى على جمل مقتبسة يختار للعنوان أقوى هذه الجمل المقتبسة ، كما أن عنوان التساؤل يحرك حب الاستطلاع . ويحتوى العنوان أحيانا على عنصر المقارنة لبيان الفرق بين ما كان وما هو قائم ، وإذا احتوى العنوان على أكثر من سطر لا يجوز أن يحوى مضمون السطر الثانى الاجابة على السطر الاول .

ومما تقدم نستطيع أن نقرر أن العنوان له وظائفه ، ولكى يؤدى وظائفه لابد أن يتضمن عناصر العنوان الجيد التى ذكرناها من قبل .

### - ٣ -

## الصور الاخبارية

تطورت فنون التصوير من الاسلوب اليدوى الى الاسلوب الفوتوغرافى ، وتركزت أبحاث العلماء بعد ذلك حول نقل الصور من مسافات بعيدة ، وانتهى الامر الى ارسال هذه الصور لاسلكيا بالراديو .

وحين دخلت الصحافة طورها الحديث ، أخذت الصور تلعب دوراً خطيراً فى الاعلام والتسليّة والتثقيف والتوجيه ، وزاد ميل القارىء الى الاعلام التصويرى ، وارتفعت بذلك قيمة الصورة فى الصحف ، فكثرت الصحف المصورة التى تشكل فيها الصورة عنصراً أساسياً من عناصر المادة الصحفية .

لقد دفع تزايد الاهتمام بالصور بعض وكالات الانباء ، الى تطوير خدماتها المصورة . وفتحت هذه التخصيبات الفنية باباً جديداً فى ميدان الانباء المصورة ، إذ أمكن بذلك نقل الصور بسرعة ودقة وكفاية عبر الأثير ، وكان ذلك خطوة ثورية فى ميدان التصوير الصحفى .  
( م ٥ - الخبر )

وياتساع الخدمات المصورة لوكالات الانباء ، كثرت محطات الارسال التصويرى ونقط استقبال الصور ، وتطورت وسائل نقل الصور من أرض الأحداث بسرعة ويسر ، وارتفع مستوى هذه الخدمات بفضل اختراع أجهزة استقبال ، تسجل الصورة على الورق مباشرة دون تمييز ، وتمكنت وكالات الانباء بذلك من ارسال نشرات خبرية مصورة ، الى جانب نشراتها البرقية ، وتأسست بعد ذلك وكالات عالمية للمصور ، لتقابل التطور الجديد ، وتولت هذه الوكالات تغذية صحف العالم بما تحتاج اليه من صور اخبارية .

وهكذا احتلت الصور الاخبارية مكانة فريدة فى الصحف ، ونجحت هذه الصور فى سرد الاحداث وتوضيح جوانبها .

وللصور الاخبارية قيمة اعلامية فهى تبرز النبأ ، وتوضح عناصره ، وتؤكد حدوثه كما تسجل أركانه ، أى أنها ترصد لحظة حدوث الحدث .  
يقدر من التمام والكمال .

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقرر أن الصور التقليدية محدودة القيمة ، حيث ان أهميتها تقتصر على عرض بعض الشخصيات التى يدور حولها النبأ ، ورغم قيمتها الاعلامية القليلة ، فان الصحف تستخرجها من أرشيفها ، حين يتعذر الحصول على صور اخبارية للشخصيات العامة .

ويتنافس المصورون فى التقاط الصور الاخبارية تنافس المخبرين على جمع الانباء ، ان يسارع كل منهم الى أرض الاحداث ، سعيا وراء الانفراد الاخبارى ، ورغبة فى التقاط الحدث وتسجيله لحظة وقوعه ، وأصبحت الصور الاخبارية ، بذلك ، تتمتع بمكانة ملحوظة بين مواد الصحيفة ، لاحتوائها على اللقطات البارة ، والمشاهد المعبرة ، فهى من هذا المنطلق بارة التعبير عن الحدث ، ودقيقة التسجيل لتفاصيله ، ويقترّب من قيمة الصور الاخبارية الكاركاتور ، وهو الرسم الذى يحتوى الرأى ويتضمنه ، وينتقد بأسلوب تعبيرى شخصا أو فكرة أو موقفا .

وتزداد قيمة الصور الاخبارية حين تغطى موضوعا بأكمله ، أى حين تغنى الصور عن شرح الرواية ، وحين تعبر بلامحها عن جوهر الخبر ، فالصور الاخبارية قد تستقل بالرواية ، أى تروى خبرا بأكمله ، أو قد تصحب خبرا ، أى توضحه وتدعمه ، وتلقى الاضواء على تفاصيله ، وفى هذه الحالة يراعى أن تكون الجمل الشارحة موجزة مختصرة ، ان أن

الاصل هو الرواية ، وليست الجمل الشارحة الا استكمالا لبعض البيانات ، ولا بد اذن ، من أن يمتلك محرر الصورة قدرة يستطيع بها أن يعبر بدقة ومهارة عن الفكرة الرئيسية للرواية عن طريق الجمل الشارحة للمصور .

ان للصورة عناصر جاذبة ، ولعل هذا ما جعل الاعلان التجارى الحديث يعتمد عليها لترويج فكرته ، ولفت أنظار القراء والمشاهدين الى السلعة .

وتحتل الصورة ، بذلك مكانة أساسية فى جميع الموضوعات الصحفية داخلية كانت أم خارجية ، وتبرز صور الشخصيات كعنصر هام حين تكون هذه الشخصيات محورا للاحداث ، أى حين يكون لها دور أساسى فى سرد دقائق الرواية .

لقد ساعدت التحسينات المختلفة التى أدخلت على عمليات التصوير على رفع مستوى الصورة ، وقد روعى فى الآلات الحديثة البساطة وسرعة المناسبة ، كما تناولت المخترعات الحديثة نوعيات الافلام ، وأوراق طبع الصور ، والمصاييح الوامضة للتصوير الليلى ، وأدى هذا كله الى رفع قيمة الصورة ومستواها الفنى .

وما يقال عن الخبر الجيد يقال عن الصورة الجيدة ، فالصورة لها وقتية شأنها فى ذلك شأن الخبر ، والزمّن عنصر هام من عناصرها ، ولعل هذا ما أدى الى رفع قيمة الصور الاخبارية ، التى تتخطى حدود الزمان والمكان ، وترسل لحظة حدوثها عبر الاثير ، هذا بالنسبة لعنصر الوقت ، وتقاس سائر عناصر الصورة بنفس المقاييس التى تقاس بها الروايات الاخبارية ، أى أن الشهرة والصراع والعاقية والعنصر الانسانى والغرابية والطرافة تزيد من قيمة الصورة الاخبارية ، ومدى استهوائها للقراء ، وكما يعرض المخبر عن الخبر العادى ، فان المصور يتجنب الوقفات التقليدية ، ويسعى الى احتواء صورة لعناصر جاذبة كالتى ذكرناها فيما قبل .

ونظرا لأهمية الصور فان الصحف الكبرى ثعنى بتنظيم قسم التصوير وتدعيمه بعدد من المصورين الصحفيين الاكفاء ، ويتعاون رؤساء الاقسام المختلفة فى توزيع المهام على هؤلاء المصورين ، بما يكفل مرونة العمل وسرعته ، والتغطية التامة للاحداث .

ومصادر الصور متعددة ، فالى جانب ما يعده قسم التصوير من صور هي ثمرة الملاحقة الدائمة للانباء ، وبجانب ما ترسله وكالات الصور من لقطات ، بناء على عقود واتفاقيات ، فان من مصادر الصور كذلك الهواة والمحترفون والاندية ، وادارات العلاقات وهيئات الاستعلامات ، فهذه جميعها مصادر تبعث بما لديها من صور الى الصحف والمجلات .

يمتلىء قسم المحفوظات فى كل صحيفة بعدد كبير من الصور المرتبة ترتيبيا ايجديا بالنسبة للشخصيات والموضوعات ، كى يمكن الانتفاع بها عند الحاجة ، ويلحق بكل صورة نبذة وافية ، لها قيمة ايضاحية .

واعداد الاخبار المصورة وجمعها من الامور الشاقة ، اذ يقتضى الامر تواجد المصور فى الصف الاول من الاحداث ، وتعرضه لاشد الاخطارحتى لايفلن منه المشاهد ، أى حتى يستطيع أن يسجل المواقف واللحظات الحرجية ، وبفضل مهارة هذا المصور يشعر القارئ بالواقعية والمتعة والمشاركة الخبرية .

ويقتنافس المصورون ، ويحاول كل منهم أن يحقق امتيازاً ، بالتقاط زاوية جديدة للنبأ لم يلحظها غيره ، واذا كان المخبر يستطيع ان يتأخر لحظات عن تسجيل الحدث ، واذا كان يستطيع أن يعوض ما فاتته بالاستفسارات والتحريات ، فان المصور الصحفى ، اذا لم يكن موجودا لحظة حدوث الحدث ، أفلت منه الخبر وعجز عن تسجيله .

والصور الاخبارية لا تقاس بتعبيرها الجمالى ، بل بقوتها الاعلامية ، ولهذا فان التصوير الفنى العام يختلف فى أسلوبه ومنطقاته عن التصوير الصحفى الخاص ، ذى الطابع السريع ، والنفاذ التعبيرى واللقطات الحية . وان كانت الاسس الفنية العامة للتصوير كالوضوح ودقة الملامح والصلاحية الفنية للصورة ، تتدخل بشكل ملحوظ فى اختيار الصور الاخبارية للنشر .

وهناك مقاييس صحفية يهتدى بها عند اختيار الصور الاخبارية ، كالحيوية والملائمة والقرب والضخامة والدلالة والاثر ، وهى مقاييس يهتدى بها كذلك عند قياس الخبر ، على أن هناك كذلك أصولا تتصل باللباقة والآداب العامة ، والذوق العام والاتجاهات السائدة ، تحسب دون نشر بعض الصور الخبرية رغم قيمتها الاعلامية كصور الاحداث البشعة أو الصور الفاضحة ، أو صور القتل والحوادث المروعة .

وتشكل الصورة محورا أساسيا من محاور الصحافة المصورة ، حيث تعتبر الصورة مادة أساسية من المواد الصحفية ، الامر الذي يقتضى رفع الاداء التصويرى ، واكتمال عناصر الخبر فى الصور المعدة للنشر .

وقد استتبع زيادة أهمية الصورة انشاء وكالات للصور تعمل على النقاط الصور وتوزيعها فى جميع أنحاء العالم بسرعة وكفاية . وهناك جوانب تسجيلية تعبيرية فى الصور الاخبارية لا تتوفر فى الرواية فالصوره حجة دامغة لوقوع الحدث وتعبيرها أوقع من الصياغة الحية التى تتعرض لبعض جوانب الرواية .

وهناك قواعد تقاس بها الصور ، فالصورة الجيدة هى الصورة التى تعبر عن الحدث ببساطة ووضوح ، وهى كذلك الصورة التى تروى الخبر بكمال واكتمال ، وتؤكد حدوثه بدقة وواقعية . ومن هنا كان حشد الصورة أو ازديحام عناصرها واختلاط معالمها يقلل من قيمتها ، كما أن انعدام حاليها يقضى على أهميتها .

وتبرز من هذا المنطلق القيمة الذاتية لصور المناسبات ، فهى تسجل المناسبة وتعبّر عن انفعالات ومشاعر المشتركين فيها ، وتحدد عناصر الزمان والمكان ، وتطرق أبواب العاقبة والاثر . فهى من زاوية الفن صورا تعبيرية يتوافر فيها عنصرا الصدق والوضوح ، ومن زاوية الاعلام ، صورا اخبارية تشير الى الزمان والمكان والحالية والكيفية ، وتبدو صور الارشيف والمحفوظات من هذه الزاوية ضعيفة باهتة قليلة الاهمية منعدمة الاثر .

ويمكننا على ضوء ما تقدم أن نقرر أن الصورة رسالة اعلامية ، ونجاح الصورة فى أداء هذه الرسالة ، يعنى أنها عرفت القارئ بفحوى الخبر : وترتفع قيمة الصورة لتصل الى حد الذروة ، حين تتعرض للرواية الاخبارية بشمول ، فتبسط محتوى الخبر وأركانه ومكانه وزمانه كفيته وأسبابه ، ونتأخه ، أى : من ؟ وماذا ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ وأين ؟ ومتى ؟ . وتستوفى الصورة بذلك عناصر الخبر حين تصل فى قوة تعبيرها حد الاستغناء عن الرواية ذاتها ، أى حين يدرك القارئ بالصورة فحوى الحادث ومضمونه دون أى سرد اخبارى .

واذن فقيمة الصورة تتفاوت بتوافر عناصر الخبر ، فقد تكون الصورة هى الخبر ، حين تنصدر العرض الاخبارى ، وتزيح الرواية من الطريق . وقد تكون مكملة للرواية ، حين تتعرض لبعض عناصر الخبر ، وقد تكون

الرواية مكملة للصوره حين يتفوق العرض التصويرى على العرض الاخبارى ويستعان بالفقرات القصيرة أو الجمل الشارحة ، لاستكمال عناصر الرواية .

وتحتل الصورة بذلك مكانة ذريده فى التحقيقات الصحفية ، لارتكان هذه التحقيقات على عنصر التدعيم لاثبات حدوث الحدث ، وتضحى الصورة بالغة الاهمية فى روايات النقد التى تتصل بموضوعات جوهرية تشغل الرأى العام ، فالصورة على هذا النحو دليل قاطع على حدوث الخلل ، أى صواب النقد ، وهى من هذا المنطلق تتفوق على الخبر المنشور الذى يعتمد فى صحته على ثقة القارئ فى جريدته .

وتستفيد الصحافة الحديثة من تكامل العبارات الشارحة والصور فى خلق مشاركة ايجابية لتفهم المضمون واستيعابه ، أى خلق احساس واقعى يمس جوهر الخبر . فالصور والألفاظ تتضافر لاثارة الفكر والذاكرة والمخيلة ، ومن خلال هذا التزاوج الفنى بين اللفظ والصورة تتكامل الجوانب ، وتستكمل الاركان .

ولا تقف الصور الناجحة عند حدود التزاوج الفنى ، بل يتحقق فيها شروط التوافق بين اللفظ والمضمون ، أى لا تلحق الجمل الشارحة الهازلة بموضوع جاد بل تكتب بأسلوب فيه مرح ودعابة ، اذا ما اتصلت بموضوع طريف .

وتختلف الاسطر الشارحة كذلك من حيث الطول وفق أسلوب النشر ، فتغطى هذه الاسطر أركان الخبر حين تنشر الصورة على حدة دون أن تلحق برواية . وحين تتضمن أركان الخبر لا تبدو حاجة لتكرير المعلومات الاساسية فتأتى الاسطر الشارحة مقتضبة موجزة . على أن الاسطرالشارحة الجيدة هى الاسطر التى تنجح فى لفت النظر الى مركز الاهمية فى الرواية .

واذا كانت الصور تشكل عنصرا هاما من عناصر الصحيفة فان على المخبر الحديث أن يلم بفنون التصوير ، حتى يستخدم عدسته كما يستخدم قلمه ، اذ قد يواجه الخبر والصورة فى وقت واحد ، قد لا يتوافر بجواره المصور ، وعليه اذن أن يتدرب على التقاط الصور الاخبارية حتى لا يفلت منه الحدث . وعلى المخبر أن يلتزم بالقاعدة العامة ، وهى أنه ليس كل صورة صالحة للنشر ، بل ان هناك مبادئ وشروطا يجب توافرها ، حتى تجد الصورة لها مكانا فى الصحيفة ، ويمكن تلخيص بعض هذه المبادئ على النحو التالى :

- ١ - تقسم الصور عند النشر الى مجموعات ، تدور كل مجموعة حول موضوع واحد ، فالصور المتناثرة العرض والموحدة الموضوع قليلة الأثر . ولتعميق الأثر تجمع الصور التي تتصل بموضوع واحد فى صفحة واحدة على أن يراعى عند توزيع الصور فى الصفحة أصول التكوين الفنى .
- ٢ - لا يصح نشر الصور وسط الرواية حرصا على تسلسلها ، ومراعاة لفن الاخراج الجيد . وترتب الصور ترتيبا طوليا أو عرضيا عند تعددها بحيث تراعى قواعد التوازن الاخراجى .
- ٣ - المصور البارع هو الذى يلتقط الصور من زوايا خاصة يختارها بحسه الصفى ، ويستطيع ، من خلالها - التعليق الذكى على الأحداث .
- ٤ - لا يضحى بالاعتبارات الصحفية فى سبيل الحفاظ على الاعتبارات الفنية عند اختيار الصور ، فالقيم الاخبارية للصور تاتى فى المرتبة الاولى ، ثم تاتى القيم الجمالية فى المرتبة الثانية .
- ٥ - الصحفى الكفاء هو الذى يختار الصور على أساس قيمتها الوظيفية، سواء كانت قيما اخبارية بحثة أو ايضاحية، وخير الصورهى أكثرها قدرة على التعبير عن المادة التحريرية ، سواء كانت خبرا ، أو تحقيقا ، أو عمودا .
- ٦ - الصورة كالخبر ، مساحتها تتناسب مع قيمتها وأهميتها ، فاذا كان المضمون له دلالته وجب أن تكون الصورة كبيرة .
- ٧ - لا بد أن يكون للصورة مغزى ، أى أن تضيف شيئا ، فهى كالخبر لا بد أن تحمل الجديد ، حتى تحظى بالتشهر .
- ٨ - الصور فنّان : اخبارية وايضاحية . فالاولى تروى خبرا ، والثانية توضح أمرا ، والصور الاخبارية تلحق بالروايات الاخبارية ، أما الصور الايضاحية فتلحق بالتحقيقات الصحفية .
- ٩ - عند نشر الصورة لا يجوز الاسراف فى استعمال الاطارات المزخرفة التى تشتت انتباه القارئ وتضعف قوة التركيز على الصورة ، فالاجراج الصحفى قائم على أساس وظيفى فى الصحف ، أى توجيه الانتباه الى العناصر الخبرية .
- ١٠ - اعادة تصوير نسخ الصور يزيد من ضعفها ، كما أن التكبير يفسد الصورة ويعطى نتائج رديئة ، ولا بد أن تاتى الصور المعدة للنشر مصقولة السطح ، واضحة المعالم ، متسقة الظلال .

## قياس الاخبار

الأخبار بسيطة ومركبة ، فالأخبار البسيطة هي التي لا تحتاج الى جهد في التوضيح أو التفسير أو التعليق ، فهي أنباء موجزة ، وفقرات خبرية مقتضبة مبسطة ، وأما الاخبار المركبة فهي تلك التي تحتوى على عناصر خبرية متعددة ، وتحتاج بذلك الى تفسير وتعليق وتوضيح لما تحتويه من معلومات وبيانات ذات مغزى وأبعاد ، فهي تحتاج الى البحث وراءها للكشف عن مغزاها وتأثيراتها . وهناك روايات شبه خبرية ، تكون فيها الاخبار وسائط لنشر البيانات والمعلومات .

ويمكن من منطلق البعد الزمني تقسيم الانباء الى أحداث ، وهي التي لا تحتاج الى متابعة ، بل تنتهي بتمام الحدث . وانباء جارية وهي التي تتد عبر المستقبل ، وتحتاج الى متابعة ، وانباء متوقعة ، وهي أنباء لم تحدث بعد ، ولكنها في حيز التكهّنات .

هذا بالنسبة للشكل الاخبارى . وأما من حيث المضمون فهناك نبأ كبير ، وآخر صغير ، نبأ تهتز له أعمدة البرق ، وآخر يتوارى في أركان الجريدة ، أو يلقى في سلة المهملات . واذن فقياس الاخبار ، أى تقدير قيمة الانباء ، من المسئوليات الهامة التي يضطلع بها المشرفون على الصحف ، اذ على ضوء هذا القياس يحدد موضع النبأ وعنوانه ومساحته ، بل ان هذا القياس يحدد مصير النبأ من زاوية النشر . وهناك قواعد ، أى مبادئ هامة يسترشد بها عند قياس الانباء ، أى تقدير قيمتها . وعلى ضوء هذا القياس تتم عمليات الاختيار والانتقاء من بين هذا السيل الحاشد من الاخبار . ويمكن اجمال بعض مبادئ هذا القياس على النحو التالي :

١ - أهمية الحادث مرتبهة بأهمية النتائج المرتقبة ، أى الاثر والعاقبة ، وأشد ما يجذب القارىء هي الانباء المتصلة بذاته وهواياته ومصالحه .

٢ - تزيد من قيمة الحدث حدائته ، أى وقتية الخبر ، ومن هنا كانت أهم الاحداث هي التي تتضمن آخر التطورات ، وكلما كانت الرواية جديدة كلما كانت أفضل . والمنافسة الخبرية هي من أجل الحصول على قصة أكثر جدة ، وعنصر الزمن هام في تقرير مدى حداثة الخبر .

- فالأنبياء تتحرك بسرعة البرق ، والسبق الصحفي يقاس بالشسوانى  
لا بالدقائق والساعات .
- ٣ - القرب من العوامل الرئيسية فى تقرير قيمة النبأ ، اذ كلما كان الحدث  
قريبا ، كلما زادت قيمته وأثره ، وكلما كان القارئ أو المستمع  
قريبا من موقع الحدث كلما كان اهتمامه بالخبر أكثر ، وبجانب القرب  
المكانى هناك القرب النفسى ، وهذا ينطبق على الاخبار القريبية من  
محاور الاهتمام .
- ٤ - سعة الخبر ، أى عدد الذين يتأثرون به ، من العوامل الرئيسية فى  
تقرير أهميته وضخامته .
- ٥ - التغيير ، أى العاقبة والأثر ، من القيم المذكورة فى الخبر ، أى أن  
وطأة الخبر ووزنه يتناسبان مع مدى الاضطراب أو التغيير الذى  
يحدث فى الحالة القائمة ، أى تأثير الحادث على حياة الاشخاص  
ومستقبلهم . ومن الملاحظ أن الدلالة أو المغزى يزيدان من قيمة هذا  
التغيير .
- ٦ - تنوع عناصر استمالة القراء يعتبر مقياسا لمدى اقبال القراء على  
النبأ ، والطرافة تزيد من عناصر الاستمالة والتشويق .
- ٧ - الشهرة تزيد من قيمة النبأ ، فالاهتمام بالنبأ يتناسب تناسبا طرديا  
مع توافر عناصر الشهرة ، سواء اتصلت هذه الشهرة بالمكان أو  
الشخصيات التى يدور حولها الخبر .
- ٨ - حجم النبأ يزيد من قيمته ، فكلما كان حجم الحادث كبيرا ، كلما كانت  
نتائجه خطيرة .
- وهناك قيم شتى تزيد من قيمة النبأ عند قيامه بالصراع بشتى صورته  
يزيد من قيمة النبأ لما يحتويه من عناصر العنف والاثارة، والتوتر واحتمالات  
التغيير . وأخبار التقدم والكرارث تزيد من وطأة النبأ ، لآثارها المتوقعة،  
وانطوائها على عناصر تؤثر على الحالة القائمة ، وللعواقب جميعها قيم  
اخبارية . بل لعلها صفة أصيلة من صفات الحوادث الاخبارية نفسه ، وكلما  
كثرت سلسلة الاحداث كلما اتسعت العواقب ، وتعددت وزادت جسامه  
النبأ .
- ومن الملاحظ أن الاسماء تصنع الاخبار ، وأن الشهرة تزيد من قيمة  
الخبر ، لقدرة صاحبها على احداث التغيير أو لاهتمام القراء بالشخصية  
التي يدور حولها النبأ والجنس له أهميته ، اذا ما اقترن بالشهرة ، كما  
أن عنصر الجودة له قيمته فى استمالة القراء ، لآثاره على عنصر  
التشويق .

واذن فقياس الاخبار يعنى البحث عن الجدارة الاخبارية للانباء ،  
لتقرير ما يجب أن يختار ، وما هو جدير بالاهمال ، وأى الانباء تحتل  
المكانة الاولى ، وأى الاخبار جديرة بالعناوين الكبيرة .

لقد أصبحت أحداث العالم من الكثرة ، بحيث أصبحت عملية قياس  
الاخبار من المهام الرئيسية التى تيسر عمليات الاختيار والانتقاء للانباء ،  
أى تحديد أى الانباء أكثرها أهمية واثارة للانتباه ، وأى الانباء جديرة  
بالاختيار والابرار والنشر .

وهكذا تخضع عمليات القياس لمعايير فنية ، تحدد على ضوءها ملامح  
الخبر ، وعوامل جسامته ، وتعمل كل جريدة على معالجة النبأ على ضوء  
النتائج التى تسفر عنها عمليات القياس .

وتنتهى الجريدة بعد قياس الانباء الى تحديد مكانة كل نبأ ، فهناك  
النبأ الرئيسى الذى يتفوق على غيره من الانباء ، ويحتل المكانة الاولى ،  
وتشير الصحيفة الى مكانته ، فتبرزه باختيار أفضل الامكنة له ، ونراها  
تؤكد عرضه بالاضافات الطباعية والايضاحات الفنية التى تدعمه ، وتضفى  
عليه طابع الانفراد . ويعمل العنوان الكبير على تأكيد مكانة الخبر وتمتعه  
بموقع فريد ، أى جدارته بالابرار .

وتقاس الانباء الطارئة بتقدير أهميتها وجدارتها ، وقد يرحح بعضها  
النبأ الرئيسى عن موقع الصدارة ، فيعاد تنسيق الصفحات لتتلاءم والوضع  
الجديد .

على أن المعالجات تضفى على الخبر قيمة وأهمية، كما يحدث فى الروايات  
التفاهة حين تعالج من الزوايا الانسانية ، لتستهوى القراء بظرافتها ، وبما  
تحتويه من عناصر التشويق الخبرى ، ونجد بذلك حوادث فردية تحتل  
من خلال المعالجة أنهما كاملة لاحتوائها على طرائف وملابسات ، فهذا  
النسج من الظروف ، وهذا المزيج من العواطف ، وهذه المجموعة من  
المصالح ، قد أكسبتها المعالجة الخبرية أهمية ، فأضحى للنبأ البسيط قيمة  
وجدارة .

وتحليل الانباء ييسر عمليات القياس ، اذ من خلال التحليل تحدد  
مصادرها وعناصرها وأركانها ونوعياتها وقيمها وجسامتها ، وفق مبادئ  
محددة وقواعد مرعية ، يتم من خلالها ترتيب الانباء وتصنيفها .

وجدير بنا ونحن نتعرض لقياس الانباء أن نتحدث عن سياسة الجريدة،  
وآثر هذه السياسة فى قياس الانباء ، أى تقدير قيمتها الاخبارية ، فبعض

الصحف التي تمثل سياسة معينة تُذهب الى ترويح هذه السياسة ، عن طريق عرض الاخبار وتقييمها على النحو التالي :

- ١ - نشر ما يدخل في دائرة اهتماماتها تحت عنوان ضخم ، أو وضعه في مكان بارز ، أو التوسع في ذكر تفاصيله ، كل ذلك بقصد التهويل ، أي رفع القيمة الاخبارية للنبا .
- ٢ - تطويع قيم النبا وفق أغراض الجريدة ، أي تلوين الخبر أو تحريفه أو تشويبه بالحذف أو الاضافة ، أي تأكيد جوانب من الخبر ، وحذف جوانب أخرى ، خدمة لسياستها ، وقد يصل الامر الى حد اختلاق الانباء ، بما تستهجنه السياسة الامينة الصادقة .
- ٣ - طمس القيم الواقعية للانباء ، باحاطتها بسيل من الاحاديث والتصريحات الهادفة التي تزيد من قيمتها ، أو تقلل من أهميتها ، وفق اتجاهات الجريدة وسياستها .
- ٤ - استخدام الرسوم الكاريكاتورية للتعليق على الخبر ، بقصد التأثير على قيمته الذاتية الموضوعية والايحاء برأى أو فكرة معينة .
- ٥ - القضاء على موضوعية الخبر ، أي طمس قيمته الاصلية ، وذلك باقحام الرأى في صلب الخبر .
- ٦ - دفن الاخبار التي لا تتماشى وسياسة الجريدة ، أي التقليل من قيمتها الاخبارية ، أما بتجاهل نشرها ، أو بوضعها تحت عنوانات صغيرة ، أو الحاقها بذيل روايات اخبارية أخرى .

وهكذا تقيس بعض الصحف الانباء قياسا هادفا مغرضاً ، أي تتدخل أحكام الذين يوجهون الصحفية في تقدير القيم الاخبارية للانباء ، فهذه القيم الاصلية تُحور وتبدل وفق سياسة الجريدة وأهدافها واتجاهاتها الأمر الذي يتنافى مع رسالة الصحافة كجهاز من أجهزة الرأى العام .

وانذ فان مفهوم الجريدة لمسئولياتها يتأثر الى حد كبير بطابع الجريدة ، ويمكن على ضوء ما تقدم تحديد مذاهب نشر الاخبار كما يلي :

- ١ - المذهب الشعبي : ويعنى أصحاب هذا المذهب بالاخبار المثيرة ، ويسبغون على هذه الاخبار قيما أكثر من قيمها الواقعية ، على اعتبار أن الخبر المثير يجذب أكبر عدد من القراء ، ويرى القائلون بهذا الاتجاه أن القراء هم الهدف الاول والاخير لنشر الخبر ، ولهذا فهم الذين يملون على الصحيفة نوع الاخبار المختارة ، وهى أخبار تثير رغبة القسراء فى

المطالعة وتتصف بصفة الغرابة والدراما والجنس والغموض والشهرة والتشويق والاثارة ، وتعمل هذه الصحف الشعبية الواسعة الانتشار ، والتي تأخذ بهذا المذهب ، على اضافة القيم الاخبارية على الاخبار التافهة المثيرة فتقدمها على أخبار العلم والسياسة ، على الاخبار الميسرة ذات الطابع الجدى ، وتفرغها فى قالب صاخب لافت للنظر . وتسترسل هذه الصحف فى قلبية رغبات القراء ، فتبرز أخبار الجريمة والجمال والمسرح والحفلات ، أى تزيد من قيمتها الاخبارية ، بينما تدفن ، أى تقلل من قيم الاخبار التي تخلو من عنصر التشويق والاثارة ، كأخبار المجتمعات الدولية والمؤتمرات الشعبية رغم ما لهذه الانباء من قيم اخبارية ذاتية ، وقد تسرف بعض هذه الصحف فى السير فى هذا الاتجاه ، غير عابئة بالقيم الانسانية والاجتماعية والدينية .

٢ - المذهب المحافظ : يأخذ أصحاب هذا المذهب المحافظ باعتبارات اخرى غير اعتبار اهتمام القراء ، فتعنى الصحف المحافظة بما يتفق وقواعد الذوق والعرف . وهى تدرك بذلك مسأولياتها فى توعية القراء وتعريفهم بالاخبار الهامة ، واحاطتهم بالامور التي تمس حياتهم ومستقبلهم .

وهكذا تبدو الفروق واضحة بين الاتجاه المسرف فى التجديد ، والاتجاه المائل الى المحافظة والتقيد ، وتنمكس هذه الفروق فى قياس الاخبار ، وانتقائها وعرضها ومعالجاتها واختيار العناوين لها ، وتحديد امكانها فى صفحات الجريدة ، فاذا كانت الصحف الشعبية لاتهتم الا بالاطلاء الخارجى للخبر ، أى بريقه ، فان الصحف المحافظة تسبغ على الخبر طابع الجودة والدقة والموضوعية ، أى أنها تحافظ على روح الخبر وقيمتيه الاصيلية ، مضحية بانتشارها فى سبيل قيمها ومبادئها ، وحرصا منها على الصالح العام .

٣ - المذهب المعتدل : يرى أصحاب هذا المبدأ أن السياسة الخيرية التسليمية ليست فى الاخذ بمبدأ الاثارة ، أو الافراط فى اتباع سياسة المنفعة فى السياسة الخيرية ، بل تعمل هذه الفئة على المزج بين المذهبين ، بالجمع بين التسلية والفائدة ، أى الحرص على موضوعية الانباء وتقديم ما ينفع ويفيد مع ما يرفه ويسلى ، فهذه الصحف المعتدلة ، اذن تعطى لخبر قيمته بأن تضعه فى موضعه وتختار له من العناوين ما يفصح عن عناصره وقيمه الاصيلية . وهى كذلك تضع الراى فى مكانه ، وفى نفس الوقت ترضى القارئ بما تقدمه من طرائف وروايات انسانية ممتعة ، واذن فهذا المذهب الاخبارى

يقف بين المذهب المحافظ والمذهب الشعبي موقفاً وسطاً ، بل لعله يجمع بينهما ، فيأخذ بمبدأ الاتزان والجدة والحيدة عند رواية الخبر ، ويأخذ بمبدأ التسلية والتشويق عند رواية الطرائف .

وهكذا تؤثر هذه المذاهب الثلاثة على قياس الاخبار ومعالجاتها ، فتسعى الصحف المحافظة الى بلوغ حد الكمال فى رواية الاخبار ، وان كانت تجمد بمحافظتها عن الوفاء بمسئولياتها الاجتماعية ، فى تقديم كافة الانباء الصالحة والتعليقات الصادقة والتحليلات المفيدة ، حرصاً منها على طابعها . وتقارن الصحف الشعبية برفع القيم الثانوية للروايات فلا تجد حرجاً فى التوغل فى النواحي الشخصية البحتة للخبر ، ولا تحفل الا بكل ما له صلة بالتسلية البحتة والترفيه . وتعطى الصحف المعتدلة للاخبار قيمتها ، وتعطى للطرائف حقها ، فتتصف بالاتزان دون تعنت ، وبالتجديد دون اسراف ، ونراها تضحى بالسبق الخبرى من أجل التثبيت ، وبالاثارة من أجل الدقة .

لقد أخذت الصحافة الحديثة بالمذهب المعتدل ، وهو القياس الدقيق للاخبار ، والحرص على قيمها وموضوعيتها ، وأعرض القارىء الحديث عن المبالغات الخبرية ، التى سارت عليها بعض الصحف ، وأضحت ثقته مرتكزة على مدى حرص الصحف على تقديم الخبر بعناصره ، وقيمته الاصلية ، دون مبالغة أو تحريف أو اضافة أو تلوين أو تشويه .

على أن السياسة تفسد هذه المذاهب الثلاثة وتزحزحها عن خطها المرسوم ، فنرى الصحف المحافظة تقترب من التجديد ، والصحف الشعبية تسرف فى الاثارة والتشويق ، والصحف المعتدلة تفقد اعتدالها وتلقى بثقلها ذى المعركة . ويتمثل فى الصحف الحزبية مدى تدخل السياسة فى قياس الاخبار ، ان أن الصحف السياسية تقطع شسوطاً بعيداً فى التأثير على جوهر الخبر ، حين ترتب الوقائع ترتيباً هادفاً ، وتختار العنوان اختياراً موجهاً ، فهى تطوع الخبر بذلك لاهدافها ، ولا تحترم فى معالجاتها واقع الخبر ومضمونه .

وهكذا نجد أن المعالجات الخبرية تختلف من صحيفة لأخرى ، والخبر الواحد يعرض بطرق مختلفة ، ان قد يعالج بطريقة سطحية عجولة ، أو قد يروى بأسلوب تفصيلى مستفيض ، كما قد يقم الرأى فى الخبر ، أو ينشر الكتاب بأسلوب موضوعى ، وتعمل هذه الاستخدامات الخبرية على التأثير

على قيمة النبأ ، بالتعديل فى تفصيلاته ، والترتيب الهادف لأجزائه ،  
والتقرير المغرض لما ينشر وما يغفل . فالخبر قد يبرز وقد يدفن وفق أحكام  
كبار المسئولين فى الصحيفة ، وطابع الصحيفة وسياستها يتدخلان فى  
قياس الاخبار وتقدير قيمها ، رغم أن هذا يتنافى والقصد الاخلاقى  
للصحافة ورسالتها الاجتماعية .

ان للرأى مكانة فى الجريدة ، والمقال والعمود هما المنبر المشروع  
الذى تستطيع الصحيفة من خلالهما أن تفصح عن سياستها وتعتبر عن  
اتجاهاتها . وبلوغ حد الكمال فى استفتاء الانبياء يقتضى الاستخدام  
الموضوعى للخبر ، فإذا كان المقال وعاء الرأى ، فان الخبر هو صلب  
الحقيقة ، وفرق بين رأى يعرضه صاحبه كما يشاء وحقيقة تفرض وجودها  
وترفض البتر أو التشويه .

ان تطور وسائل الاعلام جعل الحقيقة تصل الى القارىء مهما حاولت  
الصحيفة اخفاءها بالاستخدام الهادف لمقاييس الاخبار ، وليس أمام  
الصحيفة التى تحرص على ثقة قرائها الا أن تكون أمينة فى قياس الانبياء  
دقيقة صادقة فى معالجاتها ، وعلى الخبر أن يكون ناقلاً حساساً لكل  
ما يراه ويسمعه ، أى يحافظ على جوهر الخبر وقيمه ، فتلوين الاخبار  
لتنمى مع سياسة الجريدة خطأ بالغ لا يبرره ترويح لسياسة أو مبدأ  
أو فكرة . وللأخبار قدسية تمنع اقحام الرأى فى الخبر ، أو عرض الانبياء  
عرضاً مغرضاً هادفاً ، والامانة الصحفية تقتضى الحفاظ على ما للخبر من  
قيم وعناصر ، والصحيفة الحريضة على مكانتها تحافظ على قدسية الخبر ،  
فلا تدع سياستها تنسل الى أنهر الانبياء . وهناك اعتبارات هامة يجب  
الاخذ بها عند اختيار الانبياء للنشر وتتلخص فيما يلى :

- ١ - الأخذ بمبدأ المرونة والتجديد ، فالاختيار التقليدى يمله القارىء .
- ٢ - مراعاة قواعد التوازن والتماثل بالنسبة للقيم الاخبارية للانبياء ،  
فيعطى لكل خبر قيمته الاصلية ، ويعطى كل نبأ ما يستحقه من  
اهتمام .
- ٣ - يجب الحيطة والحذر عند استخدام المحصول الاخبارى لوكالات الانبياء ،  
أى عدم التأثر بالقيم الاخبارية التى تضيفها هذه الوكالات على  
أنبيائها ، وهذا يقتضى فحص هذه الانبياء وتحقيظها بأسلوب موضوعى  
محايد ، قبل اختيارها .
- ٤ - يراعى عند اختيار الاخبار تقديم تلك التى تخدم الصالح العام ، فالأخبار

المفيدة أشبه بالوجبة الصحية ، التى تنشط الدورة الدموية وتجسد  
حيوية الانسان .  
٥ - لا تقدم الانباء المبتورة أو المشكوك فى صحتها ، بل يقتصر على الخبر  
الصادق الموثوق بصحته .

#### ٥ - تتبع الأنباء :

لا تعرض الصحف رواية اخبارية الا وتتابعها أى أنه اذا حدث حادث  
روت الجريدة تفاصيله عليها أن تسعى وراء هذا الخبر لتتابعه ، وتروى  
تفاصيله الجديدة ، أى ما طرأ عليه من تطورات ، وما أضيف اليه من  
تفاصيل جديدة ليتسنى للقراء الوقوف على القصة الاخبارية بكاملها .

وعند عرض الرواية المتابعة يكرر جزء من الرواية الاخبارية السابقة،  
لربط التطورات اللاحقة بالتطورات السابقة ، وتبرز الاحداث الجديدة بعد  
أن نلخص التفاصيل الهامة موضوع الرواية ، لاحاطة القراء الذين فاتهم  
الاطلاع على النبأ الاصلى ، بتفاصيل الرواية . ولتذكير القراء الذين وقفوا  
من قبل على تفاصيل الرواية بفحوى الخبر ، ويسمى هذا العرض الجديد ،  
بمتابعة الاخبار أى ربط قديمها بحديثها .

وقد تكفى جملة واحدة أو عبارة فى فقرة الديباجة الاستهلالية  
نفسها ، لتوضيح التطورات الجديدة فى الخبر ، الا اذا كانت هذه التطورات  
الجديدة كثيرة تحتاج الى فقرات متعددة لاستيعابها . على أن ربط النبأ  
القديم بالحديث بجملة واحدة أو فقرة واحدة ، لا يحقق المطلوب اذا نشرت  
الرواية المتابعة بعد مضي وقت طويل من نشر الرواية الاخبارية الاصلية ،  
حيث ان ذاكرة القارئ - تكون فى هذه الحالة - فى حاجة الى انعاش  
بفقرات تربط جديد الخبر بقديمه ، أى التفصيلات القديمة بالتفصيلات الجديدة  
التى وردت على النبأ .

ويقاس نجاح الصحف بنجاحها فى هذه المتابعة الخبرية ، فهى  
تتنافس فى البحث عن الجديد فى الانباء المنشورة ، كما أن كل صحيفة  
ترقب الصحف الاخرى وتتابعها ، كى تضيف الى الانباء عناصر لم تعرض  
لها الصحف المنافسة . ولا تقف الصحيفة الناجحة عند حد التنقيب الدائم  
وراء الانباء ، ومتابعة ما تنشره الصحف من أخبار ، بل تجتهد فى الحصول  
على تفاصيل جديدة لكل ما ينشر ، وذلك بمعاودة الاتصال بالمصادر ،  
وبالمتابعة الدائمة والمستمرة للاحداث .

وحيث تسفر متابعة النبأ عن اضافات جوهرية ، تعيد الجريدة صياغة النبأ ، وقد لا تضيف للخبر الا القليل ، فينحصر جهدها فى اعادة الصياغة .

وليس هناك توقيت زمنى لذكرة المتابعة . بل هذا كله يرجع الى أهمية الخبر وسعته ووطأته ، فهناك موضوعات تتابع من ساعة لساعة ، وأخرى من يوم ليوم ، وثالثة من أسبوع لاسبوع ، ورابعة من شهر لشهر ، وخامسة من عام لعام ، فكل هذه أمور تحددها أهمية النبأ وطأته ، على أن الشيء الذى لا خلاف حوله هو أن المتابعة الخبرية هامة ، وهى تقتضى أن تنقب الصحف دائما عن الاخبار كى لا تنشر الا آخر الانباء . وأن القارىء لا يقبل الا على الصحف التى توافيه باحدث التطورات .

وهناك اخبار تحوى بين ثناياها عنصر التمام ، فهى أشبه بالدائرة المغلقة ، أى ليس لها امتداد خارجى ، أو ردود فعل ، أو تأثيرات ، وهى من هذا المنطلق لا تحتاج الى متابعة .

ولا يعنى متابعة الخبر نموه ، واطراد أهميته وزيادة تفاصيله ، فالانباء تتوالد ، الا أن توالدها مزيج الاتجاه ، أى قد يتحول النبأ الصغير الى نبأ كبير ، كما قد يصبح الخبر الكبير بالمتابعة خبرا عاديا غير جدير بالمتابعة ، والنبأ يتطور اذن من صغير الى كبير ، أو من كبير الى صغير . وليس لذلك قاعدة ، بل ان بعض القضايا والتحقيقات قد تظل فى زوايا النسيان فترة ، ثم تبعث فجأة ، وتقفز الى مرتبة الخبر الهام . كما أن بعض القضايا الهامة التى شغلت القراء فترة ، وأثارت اهتمامهم ، قد تنزوى ويسدل عليها ستار النسيان . ولا تتوقف حلقة المتابعة الا حين تقفل دائرة الخبر ، أى حين تستكمل أركانه ، وتسنوفى تفاصيله ، وتنتهى تأثيراته ، ويستطيع حينئذ أن نقول أن الخبر قد توقف ، أى انتهى وأصبح غير جدير بالنشر .

وحيث توضح المتابعة أن الخبر الواحد فى تغير مستمر ، وأن التفاصيل الجديدة فى اطراد دائم ، فان الامر يقتضى اعادة كتابة الرواية فى قالب جديد ، لمقابلة التعديلات المتزايدة ، وتسمى هذه الروايات بالروايات الاخبارية المتطورة اشارة الى كثرة التعديلات واستمرارها ، وتجدد التفاصيل وتزايدها . واذن فالروايات المتطورة هى روايات اتسعت فيها عناصر المتابعة ومجالاتها ، فهى فى بدايتها اخبار موجزة اتسعت

ونميت بياناتها ، وتعرضت لسلسلة من التغييرات والتبديلات والتطورات ،  
فعنصر الاستمرار هو الطابع المميز للخبر المتطور ، والصحيفة تتسع دائما  
لنمو الاخبار وتطورها ، فهي من هذا المنطلق سجل متطور للانباء .

ويدور حول استكمال الروايات أو اعادة كتابتها من جديد أو اضافة  
فقرات ربط لها أو فقرات استهلالية تسرد أحدث التطورات ، يدور حول هذا كله  
مشكلات ، حين تواجه الجريدة مسؤولياتها تجاه ما يتابع وكيف يتابع ،  
وما ينشر وكيف ينشر ، وأحيانا تبدو صعوبة تقرير ما ينبغي أن يقال  
أو كيف يقال ، أو متى يقال الامر الذي يجعلنا نقرر أن السياسة الخبئية ،  
يجب أن تقوم على المصلحة العامة ، فتتبع الجريدة سياسة سليمة حكيمة  
رشيدة في نشر الانباء ، حيث ان المسؤولية تجاه الرأي العام يجب أن  
يكون لها الاعتبار الاول في تقرير ما يروى وكيف يروى ، كما أن الامانة  
الصحفية تقتضى متابعة الانباء ، حتى لا تقدم في صورة ناقصة مبتورة .

وهنا تبدو ثقل مسئولية الصحف المسائية ، التي يوكل اليها مهمة  
استكمال حلقات هذه الدوائر الاخبارية ، من خلال المتابعة الدقيقة لكل  
ما نشرته الصحف الصباحية ، أى البحث عن الجديد فى كل ما ينشر  
والامساك ببداية الخيط الاخبارى ، وجذبه بالمتابعة الى نهايته ، كى تستطيع  
الصحيفة فى النهاية ، أن تقدم حصلة طيبة من الانباء الجديدة المتطورة .

ولكى تتابع الانباء بمهارة ، يجب أن يكون المخبر على اتصال دائم  
بمصادره ، حتى لا تفلت منه خيوط الاحداث ، التي تجعل متابعته مفيدة  
ومجدية ولكى تأتى المتابعة الخبئية بالجديد المتطور ، وعلى المخبر أن  
يتعامل مع مصادره بأمانة وصدق ، فلا يخلف وعوده أو ينقض العهد  
التي بذلها لمصادره بصدد أسلوب وتوقيت النشر .

والمخبر الناجح هو اذن الذى ينظم أسلوب عمله ، فيرصد فى مفكرته  
الموضوعات الجديرة بالمتابعة ، على أن يعد ملفات موضوعية يرجع اليها  
حين يكون فى حاجة الى بيانات أو تفصيلات ينعش بها ذاكرة القراء . ومن  
الخير أن يرصد المخبر فى مذكرته جداول للمتابعة الزمنية ، أى الاخبار  
المتوقعة التي ينتظر تغطيتها ، والتي تتصل بمناسبات حكومية أو شعبية  
وان كان هذا التسجيل التذكارى لا يمنع من أن يظل المخبر يقظا متابعا لكل  
ما يدور حوله محركا النظر بين القديم والجديد .

وإذا كانت الدقة واجبة فى نشر النبا فانها أوجب فى متابعته ، أى

يجب أن يسعى المخبر وراء حقيقة النبأ المتابع ، منقبا وراء رواياته  
مراجعا لتفصيلاته المتطورة ، أى يؤدى واجبه المهني بتجرد وموضوعية  
مشيرا دائما الى مصادر ما وجد لذلك سبيلا .

وهكذا تدور المتابعة فى حلقة لا نهاية لها ، حين تعمل كل صحيفة  
على البحث عن الجديد ، وحين يصبح الجديد قديما ، وتبلغ المنافسة حد  
الذروة ، فتعمس كل صحيفة على الحصول على التنبأ المتطرر الذى لم  
تحصل عليه الصحف الأخرى ، وتدور حلقة الاخبار فى دوائر لا نهاية لها  
بعد أن تدفعها المتابعة الى غاياتها ، ويصل فيها السباق المحموم حد الجرى  
وراء الانباء والبحث المكثف عن التطورات .

#### ٦ - تنسيق الاخبار :

تنسيق الاخبار هو الخطوة التى تتلو تحريرها وصياغتها ومراجعتها ،  
والتنسيق يعنى ترتيب هذه الروايات المعنونة والمعدة للنشر ووضعها فى  
الموضع المناسب لأهميتها ، كى تبدو فى صورة منسقة جذابة لأعين القراء ،  
والتنسيق بصفة عامة له قواعد وأصول بعضها فنى والآخر صحفى ، وهو  
فى جملة يعطى للصحيفة مظهرها وطابعها ورونقها ، ويسهم فى تكوين  
شخصيتها المستمدة من مظهرها الطباعى .

ولكل صفحة من صفحات الجريدة أحكامها ومشكلاتها ، بالنسبة  
لترتيب والتنسيق . فالصفحة الاولى تختص بأهم الروايات وأعظمها أثرا ،  
وهى تظل مفتوحة لمستوعب الانباء الهامة التى ترد فى آخر لحظة ، وهى  
فى ذلك أشبه بواجهة الخبر ، أى مقدمته التى تعلن عن جوهر الخبر ،  
وتحوى عنصرى الجذب والتشويق . أما الصفحات الداخلية فهى أشبه  
بجسم الخبر ، الذى يحتوى على عناصره الاساسية ، وقد جرى العرف  
على تخصيص صفحات القلب لـ اخبار الدولة و الاخبار الداخلية و أخبار  
المجتمع ، والصفحة الثانية للاخبار الخارجية . كما أن هناك صفحات  
أخرى نوعية ، كصفحة الفن والرياضة والمرأة والعمال والشباب والأدب ،  
وتدعم الاعلانات الاطار التحريرى ، وتعنى الصحف باخراج الاعلانات اخرجها  
جميلا جذابا على اعتبار انها المصدر الاول لايرادات الصحفية .

وينتشر تنسيق الاخبار بالسياسة الاخراجية للصحفية ، ويجرى  
تحديد صفحات الاخبار بنوعياتها ، ثم تحدد مواقع الروايات الاخبارية

فى الصفحات المحددة ، ويجرى ترتيب هذه الروايات وفق أهميتها ، وتبنى الصفحات فى العادة من أعلاها الى أدناها ، وتوضع أهم الروايات فى أظهر الإعمدة .

وتؤثر مساحة الاعلانات وأحجامها على تنسيق الاخبار بصفة عامة، وهناك أساليب مختلفة لإخراج هذه الاعلانات ، فاما أن ترتب فى جانب واحد من جانبي الصفحة ، بحيث تشغل الجزء الأسفل وتندرج الى أعلى ، واما أن تعرض الاعلانات فى أسفل الصفحة وكلا الجانبين معا ، وذلك فى الحالات التى تكون فيها الاعلانات كثيرة وتندرج الاعلانات ، فيوضع الكبير منها فى أسفل الصفحة ، ولا توضع الاعلانات المتساوية العرض فى شكل مستطيل حتى لا تنفسد التنسيق وتطفى الاعلانات على مواد الجريدة ، ويراعى أحيانا ذى التنسيق وضع الاعلانات الصغيرة فى جانب والكبيرة فى الجانب الآخر .

ويدل الاسلوب العشوائى فى التنسيق على الإهمال ، وغياب الرؤية الفنية فى ترتيب الاخبار ، كما أن تنوع أساليب الإخراج وتحقيق التوازن بين الصفحات المتقابلة . يبرز الجهد الفنى المبذول ، ويحقق التناسق فى عرض الاخبار .

وهناك أساليب مختلفة فى إخراج الاخبار، منها الإخراج المتوازن، والإخراج المتباين ، والإخراج المركز ، وفى الإخراج المتوازن يتحقق التوازن بين الروايات الاخبارية ، وفى الإخراج المتباين يراعى عنصر التنوع ، وفى الإخراج المركز تعطى الأهمية الأولى لتوزيع الصور والظلال . ومن الضرورى فى جميع الحالات عدم الإسراف فى استعمال الاطارات التى تشتت كثرتها الانتباه .

وكما أن مساحة الاعلانات تؤثر على تنسيق الاخبار ، فان أحجام العناوين تؤثر على ترتيبها . والعادة أن توضع جميع العناوين الكبيرة فوق موضع طى الجريدة ، أى أن الروايات الاخبارية الهامة تحتل القسم العلوى من الصفحة .

ومن الأهمية مراعاة اتساق الاسلوب الإخراجى فى جميع صفحات الجريدة ، حفاظا على شخصيتها ، على أن يراعى عدم تشويش الاعلانات على الروايات الاخبارية التى توضع فى أسفل الصفحة .

والاخراج الجيد للروايات الاخبارية يعنى الحفاظ على الوحدة الفنية المتكاملة للصفحة ، فتعرض الصور والعناوين والروايات عرضا حيا جذابا يلفت نظر القراء ، وييسر التقاط أبرز الانباء ، ويزيد من احساس العين بالايقاع الاخبارى .

والمتابع عند تنسيق الاخبار أن تدرس صفحات الجريدة بعناية ثم توزع الروايات الاخبارية وفق قيمتها وأهميتها ونوعيتها ، وتعال التحقيقات الصحفية لمسات اخراجية مبدعة باستخدام ما يصاحبها من صور ورسوم ايضاحية ومعلومات بيانية وتقريرات احصائية .

وإذا كانت الاهمية هي المعيار فى اختيار عناوين الروايات الاخبارية، فان اختيار الصور والرسوم والاطارات تحدد نوعيات المضمون ، فعند اخراج الروايات الاخبارية التى تتصل بشئون الرياضة والمباريات يتجه الاخراج الى التعبير عن الحركة والحماسة ، وينعكس ذلك عند تسجيل النتائج وعرض الشخصيات . وفى الروايات الاخبارية التى تدور حول الفنون تطفى الصور والعناوين والرسوم على العنصر التحريرى فيها . ويتعد اخراج الروايات التى تتصل بالمرأة عن الضخامة ، وتتصف بالدعة والخفة والالوان الهادئة ، والخطوط الرقيقة . فالتأثير النفسى المرجو احداثه فى نفس القارئ يؤثر على الطابع الاخبارى ، ويتأثر هذا الطابع بدوره بالمضمون ونوعية القراء .

ومن هذا المنطلق يستخدم مخرج انباء العلوم الرسوم الايضاحية والرسوم البيانية والصور الاستدلالية ، استخداما هادفا للتعبير عن فيمة الاكتشافات ومدادها ومنطقاتها ، رغبة فى التبسيط والارشاد ، وكى لا تهدر المعلومات عسيرة جافة صماء .

ويؤثر الحيز على اختيار الاخبار وطريقة عرضها ، فاذا كان الحيز كبيرا مثلا تحتل الحوادث العادية مرتبة الموضوعات الرئيسية عند العرض، وتخطى بالنشر الانباء الثانوية التى لا تستحق النشر فى الاحوال العادية، بينما لا تجد بعض الانباء الهامة مواقعها المناسبة عند النشر ، فى حالات ضيق الحيز ، وكثرة الانباء ذات القيم الاخبارية .

على أن مشكلات الحيز لا يجب أن تقضى الى حد التوجيه الاخبارى، اى إبراز الموضوع ، سواء كان بالموقع أو بالعناوين ، لأن اعطاء الخبر

اهمية فوق اهميته الاصلية ، لا يعوضه جمال التنسيق أو جودة الاخراج .  
واذن هناك بعض القواعد الاساسية فى الاخراج الصحفى للانباء ،  
يمكن تلخيصها فيما يلى : -

١ - العناوين الضخمة لا تنشر متلاصقة ، اذ أن شأنها شأن الصور تبدو كبقع سوداء ملتحمة ، والقاعدة الفنية تتلخص فى أهمية فصل هذه البقع السوداء بحروف أقل سوادا ، أو بعناوين أصغر حجما ، حيث ان مراعاة الابعاد والمسافات عند توزيع الروايات الاخبارية يضىء على الصفحة رونقا وجمالا .

٢ - لا يجوز وضع العناوين المتشابهة فى الحجم أو الشكل أو الترتيب فى نفس المستوى ، وعلى أعمدة متلاصقة ، حتى لا تبدو كعنوان واحد ممتد .

٣ - الاخراج الناجح يعتمد على الصور والرسوم والجداول البيانية ، مع الاخذ بمبدأ التنوع بالنسبة للعناوين ، أى فى الخط والاحرف والحجم .

٤ - من مبادئ الاخراج الجيد تقسيم الروايات الاخبارية الطويلة بالعناوين الفرعية ، أو بالاخبار القصيرة ، الموضوعية فى اطارات صغيرة ، أو بنقل بقيتها الى عمود آخر ، أو صفحة أخرى ، يشار اليها فى الروايات الاصلية . ولا يجوز ، أخذا بهذه القاعدة ، تقسيم الروايات الاخبارية القصيرة ، أى لا يجوز نشر تتمتها فى صفحة أخرى .

٥ - يراعى عند تقسيم الروايات الاخبارية ترك عدد كاف من الفقرات تحت العنوان ، حفاظا على التوازن بين حجم العنوان وحجم الرواية على أن يراعى حد الاعتدال فى عمليات التقسيم والنقل الى صفحات أخرى .

٦ - لا ينبغى الاسراف فى استعمال العناوين المنتشرة ( المانشت ) فى الصفحات الداخلية ، الا فى الاحوال الهامة التى تقتضى استعمالها .

٧ - لا يجوز انهاء العمود بنهاية الفقرة ، لان هذا قد يوحى للقارىء بان الرواية الاخبارية قد انتهت .

٨ - الاخراج الجيد هو الاخراج المتوازن الظلال واذن فالمبالغة فى ملء الصفحة بالعناوين السوداء الداكنة المتعددة ، تؤدى الى تشتيت انتباه القارئ ، كما أن المبالغة فى تخفيف العناوين ، يجعل الصفحات باهتة .

٩ - من الخطأ اكمال رواية من عمود الى عمود دون أن يكون عنوانها على عرض عمودين أو ثلاثة ، كما أنه من الخطأ أن تكون بقية الرواية الاخبارية فى مستوى أعلى من مستوى العنوان فى العمود السابق .

١٠ - الوحدة الفنية للصحفية من أهم صفات الاخراج الجيد ، وهى تتطلب الانسجام والتكامل الاخبارى ، بين جميع المواد الاخبارية من حيث الزوايا الاخبارية الفنية .

١١ - تجمع الروايات الاخبارية التى تتصل بحادث واحد تحت عنوان كبير شامل ويخصص عنوان فرعى لكل مصدر من مصادر الخبر .

١٢ - الصور تقتل الاعلان لجاذبيتها ، فلا يجوز اذن وضع الصور والاطارات بجوار الاعلانات ، ويحسن ألا يترك رأس العمود خاليا ، فلا يملأ بعنوان أو صورة .

١٣ - لا يجوز وضع أية صور أو عناوين على خط طى الصحيفة ، حتى لا تشطر جاذبيتها .

١٤ - لا يجوز تكديس الصفحات بالروايات الاخبارية ، بل لا بد من تخفيفها بالصور والعناوين الرئيسية والفرعية .

١٥ - هناك أساليب متعددة لاجراج الروايات الاخبارية ، فهناك التنسيق المتوازن الذى يحفظ فيه التناسب على جانبي الصفحة بين العناوين والروايات والبؤر والبقع السوداء . وهناك التنسيق الركنى الذى تتدرج فيه الروايات الهامة من ركن علوى واحد توجه الى كل العناية ، بينما تتضاءل أهمية الاعمدة الاخرى . وهناك التنسيق المتنوع الذى يتجنب فيه التناسق ، ويراعى فيه التنوع على أوسع نطاق .

١٦ - تبنى الصفحات دائما من أعلى الى أسفل ، وتنسق الصفحات الداخلية تفسيقا متوازنا ، اذا توافرت الروايات الاخبارية الهامة ذات العناوين الكبيرة ، واذا لم تشغل الاعلانات احيزا صغيرا .

ويتبع أسلوب التنسيق المتدرج اذا استوعبت الاعلانات مساحة تقارب من نصف الصفحة .

١٧ - اذا استوعبت الاعلانات قسما كبيرا من أعلى الصفحة تسد الثغرات الباقية بروايات اخبارية ، براعى فى اختيارها أن تزامم الاعلانات بمحتواها ، فى جذب اهتمام القراء .

١٨ - القارئ دائما على عجل ، ولايد من أن يؤخذ فى الاعتبار عند اخراج الصحيفة أنه يمل اذا ما تداخلت الروايات الاخبارية ، وأضاع الوقت فى البحث عنها .

١٩ - تتنافس الاخبار ، فتتوارى بعض الاخبار عن الصفحة الاولى ، وتحتل البعض الآخر مكان الصدارة . واذا كان هناك عدة روايات تصلح جميعها للصفحة الاولى ، فانه يجرى وزنها وقياسها على ضوء المساحة المتاحة لتحديد أكثر الروايات قيمة وأهمية .

٢٠ - أهم أعمدة الصفحة الاولى هو العمود الاول والاخير ، وان كان العمود الاول يتفوق على العمود الاخير فى اجتذاب النظر ، ويلاحظ أن الاعمدة التى يتصدرها عناوين ، أكثر أهمية من تلك التى تعتبر تنتمه لروايات .

٢١ - نظرا للقيمة الاخبارية للصفحة الاولى ، فانها تترك مفتوحة فى انتظار آخر الانباء ، أى أنها لا تغلق الا لحظة بدء عمليات الطبع .

٢٢ - تقوم العناوين بدور هام فى تنسيق الصفحات ان يؤخذ فى استخداماتها بقواعد التطابق والمقارنة .

٢٣ - قد ينبثق الانسجام من عدم التناسق ، وذلك حين توضع الروايات القصيرة لتحده من تأثيرات الروايات الطويلة على جاذبية الاعمدة .

على أنه ليس هناك قواعد جازمة تقيد حرية المسئول عن تنسيق الصفحات ، فباب التجديد والابتكار واسع لا يقيد الا الاصول الفنية ، والقواعد المرعية ولكل جريدة بذلك شخصيتها المستمدة من أسلوبها الاخبارى الذى يحدد مظهرها الخارجى . وتعتبر الصفحة الاولى هى الواجهة التى تعلن عن الجريدة وتبين مناهجها وسياستها وطابعها وفننها الاخبارى ، ولهذا فهى تحتاج الى جهد يبذل فى تنسيقها وترتيبها كى تبدو منسقة جذابة جامعة لاهم وآخر الاخبار .

وتتحكم العادة فى ذوق القارئ ، فنراه - بحكم العادة - يتعرف على مواقع المواد التى تستهويه ، وليس يعنى ذلك أن تمتنع الجريدة عن التجديد فى الاخراج ، ولكن عليها حين تجدد أن تنبه القارئ الى ما أدخلته من تعديلات على تقسيماتها وتنسيق صفحاتها ، حتى يالف القارئ الوضع الجديد ويعتاده .

ومن الاهمية أن تأخذ الجريدة بالمذهب المتزن فى الاخراج الفنى ، فلا تسرف فى استعمال الاطارات والالوان والحيل الفنية ، حيث أن أساليب التنسيق المعقدة أو المفتعلة ، تاتى بعكس المطلوب .

#### ٧ - تنظيم قسم الاخبار :

تقسيم العمل بالمصحفة ليس له قاعدة معينة ، يلتزم بها ، إذ لكل صحففة لونها وسياستها وتنظيماتها ، وقد تعنى بعض الصحف بأقسام لا ترى صحف أخرى ضرورة لوجودها ، وقد تستحدث بعض الصحف أقساما لتقابل اتساع العمل وتعدد الاختصاصات .

ومهما كانت وجهات نظر المشرفين على الصحففة يصدد تنظيم العمل ونوعية التقسيمات ، فإن هناك أقساما أساسية ثابتة لا يمكن الاستغناء عنها . لضرورتها ، ولاتصالها الوثيق بنشر الانباء .

لقد كان اصدار الصحف فى القديم عملية يسيرة سهلة ، تقوم على الجهد الفردى ولا يصل فيها التنافس حد الذروة ، وتحولت الصحف بعد التطور الحديث الى مؤسسة تتشابه فيها الاعمال ، وتتعدد فيها المسئوليات . ويتطلب حسن سير العمل فيها ، وجود أنظمة تنظيمية ، توفر المرونة ، وترفع مستوى الأداء ، وتحدد المسئوليات ، فبعض المؤسسات الصحففية أضحت بعد هذا التطور الفنى الضخم لا تقتصر على اصدار جريدة واحدة ، بل تمتلك عدة صحف ، وعدة مطابع تطبع ملايين من النسخ ، ويعمل بها جيوش من العاملين .

واذن ، فإن توافر التنظيمات الداخلية من الاهمية بمكان ، لا لتحديد المسئوليات فحسب ، بل لتحقيق التوازن السليم ، بين اتجاهات الادارة واتجاهات التحرير ، فإذا نحن أخذنا فى الاعتبار أن الصحففة لا تغطى مصروفاتها من التوزيع ، بقدر ما تغطيه من الاعلان ، أدركنا - اذن - اهمية تحقيق هذا التوازن ، حفاظا على الرسالة الصحففية ، ومنعا من طغيان سياسة الادارة على سياسة التحرير .

وتضم اقسام التحرير هؤلاء الذين يكتبون الاعمدة والمقالات الافتتاحية، ويجمعون الاخبار ويحررونها ويراجعونها ، ويعمل بها المراسلون، ومحررو الاعمدة والتحقيقات والمصورون والفنانون الذين يعدون الرسوم .

ويعمل رئيس التحرير على الربط بين الاقسام المختلفة ولرئيس التحرير نواب ، يتوقف عددهم على قيمة الصحيفة وعدد محرريها ومندوبيها ، ويرأس كل قسم أحد الصحفيين القدامى ، من ذوى الخبرة والمران الطويل . ويتبعه مجموعة من المندوبين الصحفيين الذين يعملون وفقا لاختصاصات محددة .

ومن الاقسام الهامة فى الصحيفة قسما الاخراج والطبع ، اذ تشدق المادة الصحفية على القسم الاول فيقوم بتوزيعها على صفحات الجريدة ، ويضع المواد التحريرية فى مواضعها ، وبأسلوب مريح مقبول ، من حيث التناسق الصحفى والفن الجمالى . ويتولى قسم الاخراج الربط بين الرسوم والصور والمواد والعناوين بأسلوب اخراجى فنى ، وهو يقوم بارسال الصحيفة بعد ذلك الى قسم الطبع الذى يتولى آخر عمليات النشر الصحفى .

وتعتبر اقسام الاخبار من أهم اقسام الجريدة ، فهى المصدر الرئيسى الذى تشتق منه جميع المواد الصحفية ، من مقال افتتاحى الى تحقيق صحفى الى اعمدة ، فالصورة خبر ، والعنوان مستمد من الخبر ، والاعلانات المبوبة اخبار عن الوظائف والشقق والاراضى .

ويضم قسم الاخبار عددا كبيرا من المحررين والمندوبين ، وتختلف تنظيماته الفرعية من صحيفة الى أخرى ، وان كان هناك تقسيم تقليدى تأخذ به الكثير من الصحف ، ويتكون من الاقسام الفرعية التالية :

١ - قسم الاخبار الرسمية . وتقسم كل صحيفة هذه الاخبار الرسمية الى تقسيمات فرعية محققة لأغراضها ومتفقة مع سياستها واتجاهاتها، وان كانت الصحف الكبرى تعتمد الى تقسيم هذا القسم الى فروع وفق نوع المادة التى يحتويها : أى فرع للاخبار المالية وفرع للاخبار الاجتماعية وفرع للاخبار السياسية . وهكذا تتعدد هذه الفروع وفق الحاجة ، وان كانت تدور حول الناحية الاخبارية الرسمية .

٢ - قسم التحقيقات الصحفية : والعمل فى هذا القسم عسير ، يتطلب

قدرة ومرانا وخبرة فى اعداد تحقيقات صحفية متكاملة الجوانب والاركان ، أى هامة مدعمة بالبيانات .

٣ - قسم الحوادث : ولا يعمل بقسم الحوادث الا من يمتلك قدرة على تفهم الاحداث ، والبحث فيما وراء الوقائع ، فشان الصحفى بذلك ، شأن رجل المباحث ، ينقب عن الحقائق ، ويبحث عن الظروف التى أحاطت بالجرائم ، ويكثر من التردد على المصادر بحثا عن المزيد من البيانات ، ولاستيفاء اخبار الحوادث والجرائم ، ومتابعة انباء المحاكمات .

٤ - قسم المراجعة : ومهمته التدقيق الاعلامى لكل ما تنشره الجريدة من بيانات تتصل بالخبر ، أى مراجعة المعلومات المعدة للنشر للتحقق من صحتها أو استكمال بياناتها . والعمل بهذا القسم يقضى الرجوع الى مصادر الانباء الى جانب الكتب والملفات وبعض الوثائق ، للتحقق من صدق ودقة المعلومات المهيأة للنشر . وتتجلى الفائدة الكبرى لهذا القسم فى استكمال جوانب النبا باضافة ما هو فى حاجة اليه من بيانات .

٥ - القسم القضائى : ويختص بعرض أعمال المحاكم ويستخرج هذا القسم من القضايا والمحاكمات موضوعات صحفية تهم القراء ، ويهتم هذا القسم بابراز الطابع الانسانى للروايات الاخبارية ، ويعتبر هذا القسم مكملا لقسم الحوادث .

٦ - قسم الاتصال : وهو الذى يتلقى رسائل المندوبين ، وييسر تدفق الانباء من مختلف المصادر ، كما يسهل عمليات الاتصال ، حينما يعمل الجمهور كمصدر عن مصادر الانباء . ومن الاهمية أن يتوافر لدى هذا القسم وسائل حديثة لاستقبال الانباء .

٧ - قسم الاقاليم : ويغذى الجريدن بأخبار الاقاليم ، عن طريق الرسائل البريدية والتلغرافية والتليفونية وتتضمن هذه الرسائل كافة أنواع الاخبار ، من رياضية الى حوادث الى جرائم الى محاكمات ، ويتبع هذا القسم عدد من المراسلين الذين يعملون فى الاقاليم .

٨ - القسم الرياضى : يحتل مكانا بارزا فى بعض الصحف التى تهتم بالالاء الرياضية ، فيخصص بعضها لكل لعبة محررا مستولا .

٩ - قسم الاخبار الاقتصادية : ويقولى تقديم الاخبار الاقتصادية ، من مال وتجارة وصناعة ، ويفسرهما ويعلق عليها ، ويعهد مختلف البحوث الاقتصادية .

١٠ - قسم التصوير : يعمل بكل صحيفة مجموعة من المصورين يتلقون المهام من أقسام التحرير لمرافقة المذوبين فى المهام التى يكلفون بها ، ويلحق بهذا القسم رسامون يتولون أعداد الرسوم التعبيرية للموضوعات الصحفية ، ويعاونهم الخطاطون الذين يعدون العناوين . ولا تقل أهمية الكاريكاتور عن أهمية الصور فى العمل الصحفى ، إذ يؤدى دور المقال الناجح فى التعبير عن الرأى ، هذا الى أنه أسلوب جذاب للفت نظر القراء . ورغم أن قسم التصوير يلحق بقسم الاخبار لأهمية الصور الاخبارية ، إلا أنه يخدم سائر الاقسام فى الصحيفة .

١١ - قسم الاخبار الخارجية : ويعتمد على وكالات الانباء العالمية والوطنية ، والمراسلين الذين يعملون بالخارج ، ويتطلب العمل بهذا القسم خبرة ، ودراية بالمشئون الخارجية ، الى جانب دقة فى استقاء الانباء وتقييم مصادرها وتفسير أركانها .

١٢ - قسم تحرير الانباء : ولهذا القسم أهميته ، إذ أن تحرير الاخبار يتطلب قدرة على التعبير بلغة سهلة مختصرة ، وبأسلوب موضوعى ، والاخبار فى جملتها تعاد صياغتها ، لتبدو فى قالب اخبارى سليم ، والقاعدة التى تحكم تنظيم هذا القسم هى تيسير سرعة نشر الاخبار وتداولها ، واجادة عمليات التحرير والصياغة .

ان هذه الاقسام الفرعية جميعها تعمل فى خدمة الخبر ، وهى تتعاون كى تبدو الاخبار المنشورة صحيحة متناسقة متكاملة ، وعدم وقوع الجريدة فى الاخطاء يعنى أن هذه الاقسام تعمل بكفاءة ، وبصورة مرضية .

والى جانب هذه الاقسام نجد أركاننا خاصة ، يختص كل منها بلون معين من الانباء ، وتتعدد الاركان بتعدد الموضوعات .

ويعمل رئيس قسم الاخبار على متابعة أعمال هذه الاقسام وتوجيه المشرفين عليها . وهو يتابع كذلك الصحف المنافسة ليرى الى مدى استطاع معاونوه أن يمسكوا بخيوط الاخبار . واذا أفلتت بعض الاخبار من قبضة العاملين فى هذا القسم ، فإن رئيس قسم الاخبار يوجههم الى متابعتها ، والبحث عن زوايا جديدة للمعالجة ، ويستفاد بذلك من أخبار

الصحف المنافسة ، على أن يتم البحث والتحري حولها ، لتعالج من زاوية جديدة ، وليضاف إليها بيانات وتفصيلات لم تُنشر من قبل .

ومن الضروري أن يدرك العاملون في ميدان الخبر عظم المسؤولية الملقاه على عاتقهم ، فالخطأ الصغير يفتح الباب على مصراعيه للخطأ الكبير ، وإذا سرى الخطأ في الخبر سرى في المواد المشتقة منه ، والتي تملأ صفحات الجريدة . ولا بد أن تعمل هذه الاقسام الفرعية بأقصى قدر من الكفاءة ، فيتم التحقق من صحة البيانات وسلامة الاسماء والاماكن والوظائف التي يتضمنها الخبر ، حتى لا يفقد القارئ ثقته في جريدته فيعرض عن مطالعتها .

ورئيس قسم الاخبار ومعاونوه يضعون اللمسات الاخيرة لكل ما ينشر من اخبار ، ومسئوليتهم في ذلك رئيسية ، ويتولى رئيس قسم الاخبار تقرير كل ما يتصل بالخبر بالنسبة لما ينشر وما يرفع ، كما أن قوله هو الفصل بالنسبة لاسلوب النشر ، وقالب الصياغة ، وعناوين الاخبار ، ومكانها وتنسيقها . فسر المسئول الاول عن الانباء في الجريدن ، واليه يرجع في كل ما يتصل بالخبر .

ان استقاء الاخبار والتنقيب عن مصادرها واستكمال جوانبها والتثبت من صحتها ، والعمل على صياغتها وتنسيق مادتها ، كل هذه مهام توكل الى الاقسام التي مر ذكرها ، ولكي تصاغ الانباء بأسلوب جيد متميز ، يجب أن تتعاون هذه الاقسام ، التي تخدم الخبر وتعمل بأعلى قدر من الدقة والكفاءة تحت امرة رئيس قسم الاخبار .

وإذا كان رئيس قسم الاخبار هو آخر من ينتهي لديه الخبر ، واليه يوكل أمر ومصير الانباء ، فان أي ضعف في الصياغة ، أو خطأ في الرواية أو ثغرة في اختيار المصادر ، ينعكس على جودة الخبر ، ما لم يتداركه للرجل الاول المسئول عن الخبر .

وإذن لا بد أن يكون رئيس قسم الاخبار بالغا في اليقظة ، مفرطاً في الدقة ، فيثبت من كل واقعة ، ويراجع كل اسم ، بل كل كلمة ، ويستقصى كل حقيقة ، حتى يحمي الجريدة ويقيها من شر الخطأ أو التناقض .  
فوظيفة رئيس قسم الاخبار انتقادية وانتقائية بالدرجة الاولى ، إذ إنها لا تقف عند حد تجنب الاخطاء ، بل عليه أن يقدم المادة الاخبارية في أفضل قالب وأحسن صورة .

وتنظيم قسم الاخبار يؤكد حقيقة أولى ، هي أن اعداد الاخبار للنشر ، هي ثمرة تعاون مثمر ، وحلقات متصلة من الجهود المتتابعة .